

التعابير الاصطلاحية وحقولها الدلالية دراسة تطبيقية في مختصر صحيح مسلم دكتور / محمود أحمد أمين حسن

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تحديد ماهية التعبير الاصطلاحي ، كما يطمح لوضع عدة معايير تميزه عن التراكيب الأخرى التي تتشابه معه تركيبياً ودلالياً ، نحو : التعبير السياقي ، والتعبير الكنائي ، والمصاحبة اللغوية ، والمثل ، والمصطلح ؛ حيث إنَّ التعبير الاصطلاحي عباءة ينضوي تحتها تلك التراكيب ، لكن دونما تماثل بينها وبين التعبير الاصطلاحي ، فهو يعلو عنها بسماته التي تميزه عنها . وسوف يسعى البحث لتطبيق ما توصل إليه على الأحاديث الشريفة الواردة في كتاب (مختصر صحيح مسلم) للمنذري ؛ لخصر ما به من تعابير اصطلاحية ، والبحث عن دلالات هذه التعابير من خلال المؤلفات التي عُنت بشرح الأحاديث النبوية ، ثم تصنيف تلك التعابير حسب نظرية الحقول الدلالية ، وكذلك البحث عن الصور البلاغية التي جاءت تلك التعابير الاصطلاحية من خلالها وأثر استخدامها على دلالة التعبير الاصطلاحي . وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي للتعابير الاصطلاحية التي تمَّ حصرها ، وتوصل إلى نتائج عدة لعل أهمها : تنوع الحقول الدلالية التي تدرج تحتها التعابير الاصطلاحية ، كما أشار البحث إلى الخلط الذي وقعت فيه بعض الدراسات السابقة عندما جعلت من بين تلك التعابير تراكيب لغوية لا تمت للتعبير الاصطلاحي بصلة.

الكلمات المفتاحية : الحقول الدلالية - التعابير الاصطلاحية - مختصر صحيح مسلم.

Idiomatic expressions and their semantic fields An applied study in the Mokhtasar Sahih Muslim

Dr, Mahmoud Ahmed Amin Hassan

Summary

The aim of this research is to determine what is idiomatic expression, as well as to set several criteria that distinguish it from other structures that are syntactically and metaphorically similar to: contextual expression, metaphrical expression, collocation, ideals, and term; the idiomatic expression is a mantle that incorporates these structures, Similar to the conventional expression, it is superior to the qualities that distinguish it from them. The research will seek to apply the findings of the Hadiths contained in the Mokhtasar Sahih Muslim to Al-Mundhari; to limit its expression to the terminology, and to search for the meanings of these idioms through the literature that meant explaining the Prophet's Hadiths and then classifying these idioms according to the semantic field theory, On the rhetorical images that came from those idiomatic expressions and the effect of their use on the meanings of these idioms.

The research is based on the analytical descriptive approach to the idiomatic expressions that have been enumerated, and reached several results, the most important of which are: the variety of semantic fields under which the idiomatic expressions fall. The research also pointed to the confusion in which some previous studies When I made between these expressions linguistic compositions that were not related to idioms.

Keywords: Syntax fields - Idiomatic expressions - Mokhtasar Sahih Muslim

التعابير الاصطلاحية وحقولها الدلالية دراسة تطبيقية في مختصر صحيح مسلم دكتور / محمود أحمد أمين حسن

المقدمة

لعل مما تميز به الحديث الشريف وجود تعابير لها دلالات يفهمها العربي بسليقته اللغوية ، ويصعب ترجمتها دون الأخذ بالاعتبار السياق الذي قيلت فيه ؛ لأن دلالتها لا تفهم من معاني كلماتها ، وإنما يندوقها الحس العربي ، وقد كست الصور الحسية تلك التعابير فزادتها رونقاً وبهاء ، مما جعل العرب يدرجونها في استعمالاتهم اللغوية في مختلف مناحي حياتهم .

وتلك التعابير يُطلق عليها اللغويون التعابير الاصطلاحية ، مثل قوله النبي ρ عند اشتداد القتال في المعركة : " حمي الوطيس " ، وقوله في وجوب جماع الزوج للمرأة قبل أن يطلقها حتى يحق لها الرجوع إلى زوجها الأول : " حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ " .

وهي تعابير تمثل إعجازاً بيانياً ، وإيجازاً بلاغياً ؛ ذلك لأن معاني مفرداتها لا توحى بدلالاتها ؛ فالوطيس هو التنور الذي يُخبز فيه ، والعُسيلة تصغير العسلة وهي العسل ، وساهم كلٌّ من المسرح اللغوي والصور الحسية في تشكيل هذين التعبيرين الاصطلاحيين .

مشكلة الدراسة :

لقد أسهم اللغويون العرب في دراسة التعابير الاصطلاحية بإسهامات متعددة بلغت إنشاء معاجم لها ، إلا أنها بحاجة إلى مزيد من الإثراء ، وتنقية ما علق ببعضها من تعابير وتراكيب لا تمت بصلة إلى التعابير الاصطلاحية .

التعابير الاصطلاحية وحقولها الدلالية دراسة تطبيقية في مختصر صحيح مسلم

ولا يمكننا إرجاع أسباب هذا الخلط إلى غموض مفهوم التعبير الاصطلاحي ، وإنما تكمن المشكلة في التراكم التي تتشابه مع التعابير الاصطلاحية دلاليًا وتركيبًا ، مما جعل بعض الباحثين يحيد عن جادة الصواب أثناء معالجة تلك التعابير . وهذا ما يخشاه البحث على نفسه ، لذا ارتأى وضع معايير دقيقة وصارمة تمكنه من تمييز التعابير الاصطلاحية عما عداها من تراكم وردت في طي الأحاديث النبوية الشريفة ، والمنهج الوصفي التحليلي هو ما سيمكن البحث من تحقيق تلك الأهداف .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

- حصر التعابير الاصطلاحية الواردة في أحد مؤلفات الحديث الشريف .
- تصنيف تلك التعابير الاصطلاحية حسب نظرية الحقول الدلالية .
- دراسة العلاقات بين مفردات كل حقل معجمي ، بجانب دراسة العلاقة بين الدلالة اللغوية المعجمية والدلالة السياقية والدلالة الاصطلاحية في مفردات الحقل الدلالي الواحد .
- تقسيم التعابير الاصطلاحية إلى أنماط تركيبية وتحليلها .
- الإشارة إلى بعض الصور الحسية التي اكتست التعابير الاصطلاحية بها ، وبيان قيمة استعمالها في الحديث الشريف .

مادة الدراسة ومصادرها الأساسية :

لقد كان المصدر الأساسي للبحث هو كتاب (مختصر صحيح مسلم) ، للحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري الدمشقي ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، طبعة المكتب الإسلامي - بيروت ، ط6 (1407هـ / 1987م) .
وهذا المؤلف يتكون من جزء واحد يقع في ستمائة وسبع وأربعين صفحة ، ويحوي ألفين ومائة وتسعة وسبعين حديثاً .

وسوف تأتي الدراسة على محورين أولهما نظري يُعنى بتحديد دلالة التعبير الاصطلاحي ، وبيان سماته التي تميزه عما عداه من تراكيب ، ثم إلقاء الضوء على نظرية الحقول الدلالية وعلاقتها بالتعابير الاصطلاحية ، وثانيهما المحور التطبيقي ، ويعقبه النتائج والتوصيات .

المبحث الأول

سمات التعابير الاصطلاحية وعلاقتها بالحقول الدلالية

اجتهد اللغويون العرب في تحديد دلالة التعبير الاصطلاحي idioms (1) ، ولعل د. علي القاسمي كان له قصب السبق في هذا الشأن في بحثه " التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها " ، وامتازت جهوده بالوضوح والدقة التامة ، وتلاه د. كريم زكي حسام الدين في كتابه " التعبير الاصطلاحي دراسة في تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية " ، ثم توالت الدراسات حول التعابير الاصطلاحية ، ونتج عنها تعدد تعريفاتها ، بل تعدد المصطلحات التي تشير إليها ، والتي بلغت خمسة عشر مصطلحاً حسب حصر د. هدى عبد العاطي لها ، والتي منها : التعبير الاصطلاحي - التركيب الاصطلاحي - العبارة الاصطلاحية - التعبير الأدبي المسكوك - الأكلشية - القول المأثور إلخ (2).

ولم يكن هذا شأن اللغويين العرب فحسب ، بل بلغ عدد المصطلحات التي أطلقها اللغويون الغربيون على التعابير الاصطلاحية سبعة وعشرين مصطلحاً منها : التعبير الاصطلاحي - التعبير الاصطلاحي التركيبي - التعبير الاصطلاحي غير التركيبي - التعبير الخالص - التعبير الشعبي إلخ (3).

ويمكننا تعريف التعبير الاصطلاحي بأنه تعبير يتركب من كلمتين أو أكثر تعملان كوحدة دلالية واحدة ، ولا يمكن استخلاص معناه من مجموع معاني المفردات المكونة له (4) ، وإنما " تحول عن معناه الحرفي إلى معنى مغاير اصطاحت عليه الجماعة اللغوية " (5) .

مثل قوله ρ لغلّامه أنجشة وهو يحدو بالإبل وفوقها زوجاته ρ : " رفقًا بالقوارير " ، فليست الإبل تحميل قوارير من الزجاج يُخشى أن تتحطم ، وإنما كُنّي النبي ρ عن زوجاته بالقوارير إشارة إلى ضعفهن ، وخوفًا عليهن إذا أسرعت الإبل أن يسقطن من فوقها .

وهذا المعنى الاصطلاحي لم يتكون من كلمة (رفقًا) بمفردها ، ولا من كلمة (القوارير) بمفردها ، وإنما من اجتماعهما معًا ، بجانب عُرف الجماعة اللغوية بأن الحذاء يُسرّع الإبل ، وأن النساء ضعاف ، وأنهن عُرضة للفتنة عند سماع الحذاء .
وأما عن السمات التي تميز التعابير الاصطلاحية عن غيرها من التعابير والتراكيب الأخرى ، فيمكن حصرها فيما يلي :

1- ذو رتبة محفوظة ؛ أي أن التلازم بين عناصر التعبير الاصطلاحي إجباري ، كما أنه يكون وحدة دلالية واحدة ؛ حيث يمكن الاستعاضة عنه بكلمة واحدة فقط (6) ، مثل قوله ρ : " لا يغسله الماء " في وصف الله - جلّ شأنه - للقرآن الكريم ، أي محفوظ .
وهذا ما يميز التعبير الاصطلاحي عن التعبير السياقي (7) كما في عبارة (مكة المكرمة) ؛ حيث يمكن مجيء كلمة (مكة) بدون (المكرمة) ؛ أي أن التلازم بينهما غير إجباري .

2- التعبير الاصطلاحي لا يُراد به المعنى القريب ، كما في قوله ρ : " كما ولدته أمه " ، بخلاف التعبير الكنائي ، وهو ما أطلق عليه البلاغيون مصطلح الكناية (8) ؛ كما في قولنا : " زيد طويل النجاد " حيث يمكن أن يُراد به أن حمالة سيفه طويلة ، كما يمكن أن يُراد به أنه شجاع عظيم .

3- دلالة التعبير الاصطلاحي ترتبط بالمجاز ، وتستمد تلك الدلالة من اتفاق الجماعة اللغوية ، كما في قوله ρ : " تحت ظلال السيوف " ، أي (الجهاد) ، في حين أن دلالة المصاحبة اللغوية (9) كما في عبارة : (الغر المحجلين) ، فمنها الحقيقة - وهو الأصل فيها - ومنها المجاز ، ويمكن التعرف على دلالتها من إحدى مكوناتها (10) .

4- تتغير القرائن النحوية في التعبير الاصطلاحي عندما يتغير المخاطب ، كما في قولنا : " أطلق ساقيه للريح " ، وعند الحديث عن المرأة نقول : " أطلقت ساقها للريح ، بخلاف المثل (11) ، كما في قولهم : " الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّبْنَ " ، فلا تتغير القرائن النحوية مهما تغير المخاطب.

5- يصعب ترجمته إلى لغة أجنبية دون ذكر السياق الذي قيل فيه ، ودون معرفة طبيعة المجتمع .

6- يتكون التعبير الاصطلاحي من كلمتين على الأقل ، ولا يمكن إدراك دلالته من مجموع كلماته ، كما في قوله p : " تربت يمينك " ، بخلاف المصطلح (12) ، كما في قولهم : (الفاعل - ثاني أكسيد الكربون) ؛ حيث يمكن للمتخصصين إدراك معنى المصطلح من خلال مجموع كلماته .

ونخلص مما سبق إلى أن سمات التعبير الاصطلاحي هي : أنه يتكون من كلمتين أو أكثر ، ويشكل وحدة دلالية واحدة ، ومعناه اصطلاحى عُرفي ، ومن العسير ترجمته دون الأخذ في الاعتبار البيئة التي قيل فيها ، ويمكن الاستعاضة عنه بكلمة واحدة ، ولا ينصرف إلى المعنى الحقيقي القريب .

وعندما نتأمل في السمات السابقة للتعبير الاصطلاحي يفترض أن ينتج عن تطبيقها على الأحاديث النبوية الشريفة عدة دلالات قد تتشابه ، وقد تختلف ، وقد يكون هناك قسط مشترك بين بعضها ، وقد ينتج عن ذلك وجود الترادف أو التضاد أو المشترك اللفظي بينها أو الاشتمال والتضمين .

ومن هذا الفرض أثر البحث دراسة دلالات التعبير الاصطلاحي من خلال نظرية الحقول الدلالية ، حيث إنَّ المقصود " بالحقول الدلالي Semantic field أو الحقل المعجمي Lexical field : مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها ، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها . مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية ؛ فهي تقع تحت المصطلح العام (لون) ، وتضم ألفاظاً مثل : أحمر - أزرق - أصفر - .. إلخ " (13).

التعابير الاصطلاحية وحقولها الدلالية دراسة تطبيقية في مختصر صحيح مسلم

وكذلك التعبير الاصطلاحي " يُعامل معاملة اللفظ ؛ لأنه وحدة دلالية واحدة ، ويمكن التعبير عنه بكلمة تؤدي معناه ، كما يمكن التعبير عنه بأكثر من معنى " (14).

ومن الجدير بالذكر أن أصول نظرية الحقول الدلالية في الغرب ترجع إلى " عدد من الباحثين في ألمانيا وأمريكا ، وأهمهم تيرير Trier ونايدا Nade ، وتقوم هذه النظرية على مبدأ التقابل ، فلو كان الكون كله بلون واحد ، لما كُنّا في حاجة إلى كلمات للألوان ، ووجود كلمات مختلفة في مجال دلالي واحد ، يفرض علينا في بحث دلالة كل كلمة أن نحدد العلاقات الدلالية التي تربطها بالكلمات داخل المجموعة الدلالية نفسها " (15) . وهذا ما دعا إليه تيرير Trier ، فهو يعتقد أن " قيمة كلمة ما لا يمكن تحديدها إلا بتعريفها ضمن علاقتها بقيمة الكلمات المجاورة لها والمتباينة معها " (16).

وهذه العلاقات الدلالية داخل كل حقل معجمي لا تخرج عن " الترادف synonymy ، والاشتغال أو التضمين hyponymy ، وعلاقة الجزء بالكل part-whole relation ، والتضاد antonymy ، والتنافر incompatibility " (17).

وتطبيق هذه النظرية يحتاج إلى عدة إجراءات أولها تحديد الحقول المعجمية التي قد تكثر أو تقل حسب مفرداتها ؛ فحقل الحيوانات - مثلاً - يشمل آلاف الكلمات ، بينما حقل الطيور سيكون أضيق من حقل الحيوانات على إطلاقه ، وكذلك حقل الطيور البحرية ، أضيق من حقل الطيور على إطلاقه ، وينتج عن ذلك وجود حقول دلالية رئيسية ، وحقول دلالية فرعية.

ويلي ذلك ترتيب وتوزيع الكلمات داخل الحقول الفرعية ، وليست الحقول الرئيسية ، على ألا توجد كلمة واحدة في أكثر من حقل واحد (18).

ولقد تتابعت الدراسات الحقلية والمحاولات التصنيفية، وقد بلغت تلك الجهود الذروة عندما اتجه الباحثون إلى محاولة وضع مقترحات تهدف إلى تصنيف ألفاظ اللغة جميعها في حقول دلالية، فظهرت عدة محاولات يزعم كل منها أن التصنيف الأمثل لألفاظ اللغة لا يكون إلا على أساس تصنيفها، ومن أهم هذه المحاولات:

- محاولة روجيه ROGET .

- محاولة مصنفي معجم (Greek New Testament) .

ويُعد معجم روجيه من أشهر المعاجم الأوربية المبكرة التي " صُنِّقت على أساس الموضوعات أو المفاهيم ، وليس بحسب النطق ، وإنما بحسب المعاني ، ووزع المفردات على ستة مجالات دلالية رئيسية ، وهي :

- 1- العلاقات المجردة .
- 2- المكان .
- 3- المادة .
- 4- الفكر .
- 5- الإرادة .
- 6- العواطف " (19) .

وأما عن محاولة أولمان ، فهي تنحصر " في تقسيم الحقول إلى أنواع ثلاثة هي :

- 1- الحقول المحسوسة المتصلة ، ويمثلها نظام الألوان في اللغات . فمجموعة الألوان امتداد متصل يمكن تقسيمه بطرق مختلفة ؛ حيث تختلف اللغات في هذا التقسيم .
- 2- الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة ، ويمثلها نظام العلاقات الأسرية ؛ فهو يحوي عناصر تنفصل في العالم غير اللغوي ، ويمكن تصنيفها بطرق متنوعة .
- 3- الحقول التجريدية ، ويمثلها ألفاظ الخصائص الفكرية ، وهو أهم من الحقلين المحسوسين نظراً للأهمية الأساسية للغة في تشكيل التصورات التجريدية " (20) .

أما محاولة مصنفي معجم (Greek New Testament) فتقوم على " الأقسام

الأربعة الرئيسية الآتية :

- 1- الموجودات entities .
- 2- الأحداث events .
- 3- المجردات abstracts .
- 4- العلاقات ralations " (21) .

ولقد وقع اختيار البحث على تصنيف أولمان في تقسيم التعابير الاصطلاحية إلى حقول الدلالية ، رغم أن هذا التصنيف لا يضمّ جميع حقول اللّغة ؛ مثل الأحداث والعلاقات إلى غير ذلك من الحقول التي أغفلها هذا التقسيم . بيد أنّ هذا لا يجعلنا نسارع إلى التقليل من أهميته إذ إنّه يمكن أن يعدّ أساساً لتقسيمات أخرى أو يجري عليه

التعابير الاصطلاحية وحقولها الدلالية دراسة تطبيقية في مختصر صحيح مسلم

تعديل بجعله يشمل جميع الحقول الموجودة في اللغة ، وهذا ما سوف يسعى البحث لتحقيقه .

كما أن البحث سوف يقسم كل حقل من الحقول المحسوسة والمجردة إلى حقول كبرى ، وحقول صغرى ؛ حتى تتضح العلاقات بين مفردات الحقول . ولعل " ترير " هو من أول ما أشار إلى تقسيم الحقول إلى كبرى ، وأخرى متفرعة عنها ، فهو يرى ضرورة أن تنقسم الكلمات إلى حقول يمكن أن تتفرع إلى صلات متدرجة ؛ فالحقل اللغوي يمثل كلاً ليس مجموعاً من أجزاء متناثرة ، أو من عناصر فردية ، ولكنه يستنتج بوصفه وحدة من حقول كبرى (22).

ومما يجدر الإشارة إليه أنه بالرغم من أننا لا نجد في التراث اللغوي ما يشير إلى مصطلح الحقول الدلالية ، إلا أن اللغويين العرب القدامى صنّفوا كثيراً من المؤلفات حسب العلاقات التي تجمع بين موضوعاتها ، وانطلقوا في ذلك حسب ما تقدمه اللغة إليهم ، ومن ذلك : ألفاظ الوجود والعدم ، والمكان والزمان ، والموجودات كالنبات والحيوان ، بل ضمّ تصنيفهم الأخلاق مثل المكارم والمثالب ، والمشاعر مثل الفرح والحزن . ومن ذلك رسائل " اللين " ، و " المطر " لأبي زيد الأنصاري (215هـ) ، و " النبات " ، و " الشجر " ، و " خلق الإنسان " للأصمعي (216هـ) . وقد كانت تلك الرسائل اللبنة الأولى للمعاجم المتخصصة ، مثل " الألفاظ " لابن السكيت (244هـ) ، و " المخصص " لابن سيده (458هـ) (23).

ولعل جامعي الأحاديث النبوية قد أدركوا ذلك عند ترتيبهم للأحاديث الشريفة ؛ حيث صنّفوها حسب الموضوعات المشتركة بينها ، مثل ما صنعه الإمام مسلم ، فقد صنّف الأحاديث الشريفة تحت أبواب سماها (كتب) ، ومنها : كتاب الإيمان ، وكتاب الوضوء ، وكتاب الغسل إلخ .

المبحث الثاني

تصنيف التعابير الاصطلاحية حسب نظرية الحقول الدلالية

أولاً - الحقول المحسوسة المتصلة :

- حقل العلاقات الحميمة :

لقد اشتمل هذا الحقل على تعبيرين اصطلاحيين وردا في الحديثين الشريفين

الآتيين :

الحديث الأول :

حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) الذي قال فيه : " إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ فَلْيَتَوَضَّأْ " (24).

والتعبير الاصطلاحي الذي ورد فيه هو " إِذَا (أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلُهُ) " ، أي : الجماع .

الحديث الثاني :

حديث النبي ρ الذي اشترط فيها على المرأة التي أرادت أن ترجع لزوجها الأول [رِفَاعَةَ الْقُرْطِيِّ] بعد أن طلقها ، وتزوجت من غيره [عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الرَّبِيرِ] مدعية أنه " مَا مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ الْهُدْبَةِ " ، فقال لها النبي ρ : " لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَيَّ رِفَاعَةَ لَا حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ " (25).

والتعبير الاصطلاحي الذي ورد فيه هو : " حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ " ، أي : إصابة حلاوة الجماع.

ولقد ذهب شراح الحديث إلى أن المقصود من قوله ρ : " يَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ " ، هو " كِنَايَةٌ عَنِ الْجِمَاعِ شَبَّهَ لَذَّتَهُ بِلَذَّةِ الْعَسَلِ وَحَلَاوَتِهِ " (26). ومن الجدير بالذكر أن المعنى القريب غير مراد البتة.

ثانياً - الحقول المحسوسة المنفصلة :

1 - حقل الحروب :

لقد اشتمل هذا الحقل على تعبيرين اصطلاحيين وردا في الحديثين الآتيين :

الحديث الأول :

حديث النبي ﷺ في غزوة حُنين عندما كاد المسلمون أن يهزموا ، فأمر الرسول ﷺ العباس بن عبد المطلب أن ينادي على المسلمين الذين أدبروا عن القتال ، فأجابوا النداء وهجموا على الكفار ، واشتد القتال ؛ حيث جاء في الحديث : " فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ ، قَالَ : ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَصِيَّاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ وُجُوهَ الْكُفَّارِ ثُمَّ قَالَ انْهَزْمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ " (27).
والتعبير الاصطلاحى الذى ورد فيه هو " حَمِيَ الْوَطِيسُ " ، أى : اشتدت الحرب.

الحديث الثانى :

الحديث الذى رغب فيه النبي ﷺ على الجهاد ؛ حيث قال : " إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلِّ الشُّيُوفِ " (28).
والتعبير الاصطلاحى الذى ورد فيه هو : " تَحْتَ ظِلِّ الشُّيُوفِ " ، أى : الجهاد فى سبيل الله .
ومن دلالاته أيضًا:الجهاد طريق إلى الجنة / الحز على الجهاد والإخبار بالثواب عليه.
2 - حقل أسباب الفناء :

لقد اشتمل هذا الحقل على تعبيرين اصطلاحيين وردا فى الحديث الآتى :
حديث النبي ﷺ الذى حذر فيه أصحابه من الفتن ؛ حيث قال ﷺ : " بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا الدَّجَالُ وَالدُّخَانُ وَدَابَّةُ الْأَرْضِ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَأَمْرَ الْعَامَّةِ وَخُوبِصَةَ أَحَدِكُمْ " (29).

والتعبيران الاصطلاحيان اللذان وردا فى الحديث السابق هما :
أ) " أمر العامة " ، أى : القيامة .

ب) " خويصة أحدكم " ، أى : الموت .

حيث ذهب شراح الحديث إلى أن " خَاَصَّةُ أَحَدِكُمْ الْمَوْتُ ، وَخُوبِصَةُ تَصْغِيرُ خَاَصَّةٌ ، وَأَمْرُ الْعَامَّةِ الْقِيَامَةُ " (30).

3 - حقل العهود والمواثيق :

لقد اشتمل هذا الحقل على تعبيرين اصطلاحيين وردا في الحديث الآتي :

حديث النبي ρ الذي حذر فيه أصحابه من الفتن ، وأمر بالوفاء بالبيعة للخلفاء ؛ حيث ρ قال : " وَمَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفَقَةً يَدِهِ وَتَمَرَةً قَلْبِهِ فَلْيُطِعْهُ إِنَّ اسْتِطَاعَ ، فَإِنْ جَاءَ آخَرَ يُنَازِعُهُ فَاصْرِبُوا عُتُقَ الْآخَرِ " (31).

والتعبيران الاصطلاحيان اللذان وردا في الحديث السابق هما :

أ) " أعطاه صفقة يده " ، أي : البيعة .ومن دلالاته أيضًا: بايعه / أعطاه عهده .

ب) " وثمرة قلبه " ، أي : خالص العهد . ومن دلالاته أيضًا: أحبه بقلبه .

ولقد أشار شراح الحديث إلى العرف اللغوي الذي أعطى التعبير السابق ذلك المعنى الاصطلاحي بأن " عادة العرب إذا أوجبت ضرب أحدهما على يد صاحبه، ثم استعملت الصفقة في العقد فقول: بارك الله في صفقة يمينك " (32) ، أي أن " المبايعة كانت بوضع اليد في اليد، ثم بذكر المبايع عليه ، يقال : أعطاه صفقة يده ، أي أعطاه عهده " (33) . وأما المقصود بقوله (ثمرة قلبه) فهو " صدق نيته في البيعة ، يعني بايعه بيده وأحبه بقلبه " (34) .

4- حقل أفعال المؤمنين :

لقد اشتمل هذا الحقل على تعبير اصطلاحى ورد في حديث النبي ρ الذي قال فيه : " عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ قَصُّ الشَّرَابِ وَإِعْقَاءُ اللَّحْيَةِ وَالسَّوَاكُ وَاسْتِثْقَاءُ الْمَاءِ وَقَصُّ الْأَظْفَارِ وَغَسْلُ الْبُرَاجِمِ وَنَنْفُ الْإِبِطِ وَحَلْقُ الْعَانَةِ وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ " (35).

والتعبير الاصطلاحى الذي ورد فيه هو : " انْتِقَاصُ الْمَاءِ " ، أي : الاستنجاء .

5- حقل مثالب الرجال وضعفهم :

5-1 : حقل العجز الجنسي :

لقد اشتمل هذا الحقل على تعبير اصطلاحى واحد فقط ورد في الحديث الشريف الذي سبق ذكره - ولم يكن هذا التعبير من لفظ النبي ρ - في شأن المرأة التي أرادت أن

ترجع لزوجها الأول [رفاعة القرظي] بعد أن طلقها ، مدعية أن عبد الرحمن بن عوف :
(" مَا مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ الْهُدْبَةِ ") (36).

والتعبير الاصطلاحي الذي ورد فيه هو : " مَا مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ الْهُدْبَةِ " ، أي :
استرخاء الذكر وضعفه .

2-5 : حقل العوز :

لقد اشتمل هذا الحقل على تعبير اصطلاحي واحد فقط ورد في حديث النبي ρ
- ولم يكن هذا التعبير من لفظ النبي ρ - عن ثلاثة من بني إسرائيل أَقْرَعٌ وَأَبْرَصٌ
وَأَعْمَى ، أراد الله أن يختبرهم فأرسل إليهم ملكًا فمسح كلاً منهم ، فذهب مرضهم ، ثم
سألهم عما يحبون من أموال ، وأعطى كل واحدٍ منهم ما تمنى ، ثم جاءهم مرة أخرى في
صورة رجل ، وقال لكل منهم منفردًا : " رَجُلٌ مِسْكِينٌ قَدْ انْقَطَعَتْ بِي الْحِبَالُ فِي سَفَرِي
فَلَا بَلَاغَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ]
وكان ذلك الأبرص [وَالْمَالَ بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي... " ، فلم يعطيه الأبرص ولا
الأقرع شيئًا ، فعاقبهما الله بأن أرجعهما لحالتهم الأولى ، وأما الأعمى فأعطاه ، فقال له
الملك : " أَمْسِكْ مَالَكَ فَإِنَّمَا ابْتُلَيْتُمْ فَقَدْ رُضِيَ عَنْكَ وَسُخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ " (37).

والتعبير الاصطلاحي الذي ورد فيه هو " انْقَطَعَتْ بِي الْحِبَالُ " ، أي : انْقَطَعَتْ
الأسباب في طلب الرزق . ومن دلالاته أيضًا: انْقَطَعَتْ بِي الطُّرُق.

ولقد اتفق شراح الحديث على أن المقصود من (الحبال) هو " الأسباب أو
الطرق " إلا أن ابن علان فسّر الحبل بأنه " المستطيل من الرمل " ، وهو تفسير لا يوافق
سياق الحديث ، ثم عاد وذكر تفسيرًا وافق فيه الآخرين ؛ حيث قال : " وقيل : الأسباب
في طلب الرزق " (38).

3-5 : حقل مظاهر ضعف الإيمان :

لقد اشتمل هذا الحقل على تعبير اصطلاحي واحد ورد في حديث النبي p الذي أشار فيه إلى قلة مَنْ يرغب في الآخرة ويزهد في الدنيا ؛ حيث قال p : " تَجِدُونَ النَّاسَ كَأَيْلٍ مِائَةٍ لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً " (39).

والتعبير الاصطلاحي الذي ورد فيه هو " الناس كَأَيْلٍ مِائَةٍ لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً " ، ويُقصد به قلة الزاهدين في الدنيا .
1-3-5 : حقل الاضطراب في الصلاة :

لقد اشتمل هذا الحقل على تعبير اصطلاحي واحد ورد في حديث النبي p الذي أمر فيه أصحابه بعدم الإشارة بأيديهم عند التسليم في الصلاة ؛ حيث قال p : " مَا لِي أَرَأَيْكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَدْنَابُ خَيْلِ شُمْسٍ ، اسْكُنُوا فِي الصَّلَاةِ " (40).
والتعبير الاصطلاحي الذي ورد فيه هو " كَأَنَّهَا أَدْنَابُ خَيْلِ شُمْسٍ " ، أي : الاضطراب وعدم السكون في الصلاة .

ولقد أوضح شراح الحديث أن المقصود من كلمة (شُمْس) بأنها " النَّفُورُ مِنَ الدَّوَابِّ الَّتِي لَا يَسْتَقِرُّ لِشُعْبِهِ وَحَدَّتِهِ " (41) ، أي إنها لَا تَسْتَقِرُّ بَلْ تَضْطَرِبُ وَتَتَحَرَّكُ بِأَدْنَابِهَا وَأَرْجُلِهَا . وإن كان هذا التعبير يعتمد على التشبيه إلا أنه لا يُراد بها المعنى الحقيقي البتة .

6- حقل الكنوز :

لقد اشتمل هذا الحقل على تعبير اصطلاحي واحد ورد في حديث النبي p عن إحدى علامات الساعة ، وأن الأرض تُخرج ما بها من كنوز ؛ حيث قال : " تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَادَ كَبِدِهَا أَمْثَالَ الْأُسْطُوانِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَيَجِيءُ الْقَاتِلُ فَيَقُولُ فِي هَذَا قَتَلْتُ وَيَجِيءُ الْقَاطِعُ فَيَقُولُ فِي هَذَا قَطَعْتُ رَجْمِي وَيَجِيءُ السَّارِقُ فَيَقُولُ فِي هَذَا قَطَعْتُ يَدِي ثُمَّ يَدْعُوهُ فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئًا " (42).

والتعبير الاصطلاحي الذي ورد فيه هو " تَقِيءُ الْأَرْضُ (أَفْلَادَ كَبِدِهَا) " ، أي : أفضل ما في جوف الأرض .

ولقد أوضح شُراح الحديث أصل كلمة (فلذ) وهي القطعة من كبد البعير ، أو القطعة من اللحم ، والمراد من ذلك أن الأرض " تُخْرَجُ مَا فِي جَوْفِهَا مِنَ الْقِطْعِ الْمَدْفُونَةِ فِيهَا " (43).

ثالثاً - الحقول التجريدية :

1- حقل المؤمنين :

1-1 : حقل صفات القرآن الكريم :

لقد اشتمل هذا الحقل على تعبيرين اصطلاحيين وردا في حديث النبي ρ الذي أشار فيه لوصف الله - جل شأنه - للقرآن الكريم بقوله ρ : " إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَبْتَلِيكَ وَأَبْتَلِي بِكَ ، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانِ " (44).
وهذان التعبيران هما :

1- " لا يغسله الماء " ، أي : محفوظ من الضياع.

2- " تقرأه نائماً ويقظان " ، أي : سهل القراءة .

ولقد ذهب شُراح الحديث إلى أن المقصود من قوله ρ (لا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ) " أَنْ الْقُرْآنَ وَإِنْ مَحَى رَسْمُهُ بِالْمَاءِ وَغُسِلَ لَمْ يَذْهَبْ عَنِ الصُّدُورِ وَلَمْ يُنْسَخْ حِفْظُهُ مِنَ الْقُلُوبِ " (45) ، وقوله ρ (تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانِ) " أَي تَجْمَعُهُ حِفْظًا فِي حَالَتِي النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ . وَقِيلَ : أَرَادَ تَقْرُوهُ فِي يُسْرٍ وَسَهْوَةٍ " (46).

2-1 : حقل صفات المؤمنين :

لقد اشتمل هذا الحقل على بضعة تعابير اصطلاحية وردت في الأحاديث

الشريفة الآتية :

الحديث الأول :

الحديث الذي أشاد فيه النبي ρ بأهل اليمن ؛ حيث قال: " جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقُ أَفِيدَةً وَأَضْعَفُ قُلُوبًا ، الْإِيمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ " (47).

والتعبير الاصطلاحي الذي ورد به هو : " أَرْقُ أَفِيدَةٌ ، وَأَضْعَفُ قُلُوبًا " ؛ أي

ذات خشية واستكانة .

الحديث الثاني :

الحديث الذي أشار النبي ρ إلى بعض صفات أهل الجنة ؛ حيث قال : " يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْنَدَتْهُمْ مِثْلُ أَفْنَدَةِ الطَّيْرِ " (48) .

والتعبير الاصطلاحي الذي ورد فيه هو : " أَفْنَدَتْهُمْ مِثْلُ أَفْنَدَةِ الطَّيْرِ " ، أي :

الرقعة واللين .

ومن دلالاته أيضًا: شدة الخوف من الله / متوكلون على الله .

الحديث الثالث :

حديث النبي ρ الذي أخبر فيه عن أول زوجاته لحوقًا به بعد موته ρ ، حيث قال ρ : " أَسْرَعُكُمْ لِحَاقًا بِي أَطْوَلُكُمْ يَدًا ، قَالَتْ [أي السيدة عائشة] : فَكُنَّ يَتَطَاوَلْنَ أَيُّهُنَّ أَطْوَلُ يَدًا ، قَالَتْ : فَكَانَتْ أَطْوَلَنَا يَدًا زَيْنَبُ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَصَدَّقُ " (49) .

والتعبير الاصطلاحي الذي ورد فيه هو : " أَطْوَلُكُمْ يَدًا "، أي: في السماحة

والجود .

الحديث الرابع :

الحديث الذي أشار فيه النبي ρ إلى فضل الأنصار ؛ حيث قال : " إِنَّ الْأَنْصَارَ كَرِشِي وَعَيْبَتِي وَإِنَّ النَّاسَ سَيَكْفُرُونَ وَيَقْلُونَ فَأَقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَأَعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ " (50) .

والتعبير الاصطلاحي الذي ورد فيه هو : " كَرِشِي وَعَيْبَتِي " ، أي : الأمانة وكنم

الأسرار ، ومن دلالاته أيضًا: البطانة والخاصة .

الحديث الخامس :

وردت هذه العبارة في الحديث الذي عدد فيه النبي ρ السبعة الذين يظلمهم في

ظله يوم القيامة ؛ وذكر ρ منهم : " وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ " (51) .

والتعبير الاصطلاحي الذي ورد فيه هو : " رَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ " ، أي

: المحافظة على صلاة الجماعة ، ومن دلالاته أيضًا: محب للمساجد .

الحديث السابع :

حديث النبي ρ الذي وصف حال المؤمن وما يجب أن يكون عليه ، حيث قال ρ : " لا يُلدَغ المؤمنُ من جُحرٍ وَاحدٍ مرَّتَيْنِ " (52) .

والحديث بأكمله تعبير اصطلاحى ، ويُقصد به الفطنة وعدم الاستغفال .
وسوف يكتفي البحث بالإشارة إلى آراء شراح الأحاديث حول تعبيرين من التعابير السابقة ، حيث ذهبوا إلى أن المقصود من قوله ρ : (أَرَقُّ أَفْدَةً ، وَأَضَعَفُ قُلُوبًا) أن قلوبهم " دَأَتْ حَشِيَّةً وَاسْتِكَانَةً سَرِيعةً الاستجابة والتأثر بِقَوَارِعِ التَّذْكِيرِ سَالِمَةً مِنَ الْعِلْظِ وَالشَّدَّةِ وَالْقَسْوَةِ الَّتِي وَصَفَ بِهَا قُلُوبَ الْآخَرِينَ " (53) .

وذهبوا إلى أن المقصود من قوله ρ : (أَطُولُكُنَّ يَدًا) " الجود والسماحة " وأرجعوا ذلك إلى ما قاله الرسول ρ لأزواجه : " أُولُكُنَّ لُحُوقًا بِي أَطُولُكُنَّ يَدًا ، فَاجْتَمَعْنَ يَتَطَاوَلْنَ فَطَالَتْهُنَّ سَوْدَةٌ ، فَمَاتَتْ زَيْنَبُ أُولَهُنَّ . أَرَادَ أَمْدَكُنَّ يَدًا بِالْعَطَاءِ " (54) ؛ أي أن أزواجه ρ ظَنَّ أَنْ الْمُرَادَ بِطُولِ الْيَدِ طُولُ الْيَدِ الْحَقِيقِيَّةِ ، فَكَانَتْ سَوْدَةٌ أَطُولَهُنَّ جَارِحَةً وَكَانَتْ زَيْنَبُ أَطُولَهُنَّ يَدًا فِي الصَّدَقَةِ وَفِعْلِ الْخَيْرِ ، فَمَاتَتْ زَيْنَبُ أُولَهُنَّ فَعَلِمُوا أَنَّ الْمُرَادَ طُولُ الْيَدِ فِي الصَّدَقَةِ وَالْجُودِ .

1-2-1 : حقل جزاء المؤمنين :

لقد اشتمل هذا الحقل على تعبيرين اصطلاحيين وردا في الحديثين الآتيين :

الحديث الأول :

حديث النبي ρ الذي أشار فيه إلى فضل شعيرة الحج ؛ حيث قال ρ : " مَنْ أَتَى هَذَا النَّبِيَّ فَلَمْ يَرْفُتْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ " (55) .

والتعبير الاصطلاحى الذي ورد فيه هو : " كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ " ، أي : بغير ذنب .

ومن دلالاته أيضًا: يكفر الحج عنه صغائر الذنوب .

ومن الجدير بالذكر أنَّ هذا التعبير - وإن كان جاء من خلال التشبيه - إلا أن

المعنى الأصلي غير مراد ، وهذا ما يعضد كونه تعبيرًا اصطلاحيًا .

الحديث الثاني :

حديث النبي ρ الذي أشار فيه إلى فضل التوبة وسعة رحمة الله ، حيث قال ρ :
" إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ
اللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا " (56).

والتعبير الاصطلاحي الذي ورد فيه هو : " يبسط يده " ، أي : يقبل التوبة .
وقد بيّن شراح الحديث السبب في أن المقصود من التعبير السابق هو (قبول
التوبة) بأن " الْعَرَبُ إِذَا رَضِيَ أَحَدُهُمُ الشَّيْءَ بَسَطَ يَدَهُ لِقَبُولِهِ وَإِذَا كَرِهَهُ قَبَضَهَا عَنْهُ ،
فَحُوطِبُوا بِأَمْرِ حَسِي يَفْهَمُونَهُ وَهُوَ مَجَازٌ ؛ فَإِنَّ يَدَ الْجَارِحَةِ مُسْتَحِيلَةٌ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى " (57).

3-1 : حقل الآداب الإسلامية :

لقد اشتمل هذا الحقل على بضعة تعابير اصطلاحية وردت في الأحاديث
الشريفة الآتية :
الحديث الأول :

حديث النبي ρ الذي أمر فيه غلامه أنجشة بالرفق بالنساء ، وذلك عندما كان
يقود الإبل ويغني لها ليحثها على السير ؛ حيث قال له ρ : " يَا أَنْجَشَةُ رُوَيْدَكَ سَوْفًا
بِالْقَوَارِيرِ " (58).

والتعبير الاصطلاحي الذي ورد فيه هو " رُوَيْدَكَ سَوْفًا بِالْقَوَارِيرِ " ، أي : الرفق
بالنساء .

ومن دلالاته أيضًا: عدم فتنة النساء .

الحديث الثاني :

حديث النبي ρ الذي بيّن فيه حق الضيف ؛ حيث قال ρ : " الصِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَجَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَلَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَنْ يُعِيْمَ عِنْدَ أَخِيهِ حَتَّى يُؤْتِمَهُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يُؤْتِمُهُ قَالَ : يُعِيْمُ عِنْدَهُ وَلَا شَيْءَ لَهُ يَفْرِيهِ بِهِ " (59) .

والتعبير الاصطلاحى الذي ورد فيه هو " جائزة الضيف " ، أي : إكرام الضيف .
ومن دلالاته أيضاً: العطية / شدة اهتمام به في يوم وليلة / إكرامه يومه وليلته .

الحديث الثالث :

حديث النبي ρ الذي بيّن فيه ما أمره الله به في تعامله مع الناس ، وذلك عندما أراد خالد بن الوليد ضرب عنق الرجل الذي قال لرسول الله ρ : اتقى الله عندما كان الرسول ρ يوزع قطعة من الذهب بين الصحابة ، فقال الرسول ρ لخالد : " لَا ، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي ، قَالَ خَالِدٌ : وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَمْ أَوْمَرْ أَنْ أَنْقَبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ وَلَا أَشَقَّ بُطُونَهُمْ " (60) .

والتعبير الاصطلاحى الذي ورد فيه هو " إِنِّي لَمْ أَوْمَرْ أَنْ أَنْقَبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ وَلَا أَشَقَّ بُطُونَهُمْ " ، أي : الأخذ بظواهر الأمور .
ومن دلالاته أيضاً: الحكم بالظاهر .

الحديث الرابع :

حديث النبي ρ مع أسامة بن زيد عندما قتل رجلاً في إحدى السرايا بعد أن قال الرجل : " لا إله إلا الله " ، وذكر أسامة ذلك للنبي ، فقال له ρ : " أَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَتَلْتُهُ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنْمَا قَالَهَا خَوْفًا مِنَ السِّلَاحِ ، قَالَ : أَفَلَا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ أَقَالَهَا أَمْ لَا ، فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا عَلَيَّ حَتَّى تَمَنَيْتُ أَنْيَ أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ " (61) .

والتعبير الاصطلاحى الذي ورد فيه هو " أَفَلَا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ " ، أي : الأخذ بظواهر الأمور . ومن دلالاته أيضاً: العمل بالظاهر وما نطق به اللسان .

الحديث الخامس :

حديث النبي ﷺ الذي سأل فيه الصحابي عن المهر الذي اتفق عليه عندما تزوج امرأة من الأنصار ، فقال : " عَلَى أَرْبَعِ أَوْاقٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَى أَرْبَعِ أَوْاقٍ كَأَنَّمَا تَتَحْتُونَ الْفِضَّةَ مِنْ عُرْضِ هَذَا الْجَبَلِ " (62).

والتعبير الاصطلاحي الذي ورد فيه هو " كأنما تتحتون الفضة من عرض هذا الجبل " ، أي : كراهة إكثار المهر (بالنسبة إلى حال الزوج).

الحديث السادس :

حديث النبي ﷺ الذي زجر فيه رسول الله ﷺ السيدة عائشة ؓ لما قالت لأم سليم عندما سألت الرسول ﷺ عما يوجب اغتسال المرأة : " يَا أُمَّ سُلَيْمٍ فَصَحَبَتِ النِّسَاءَ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ ، فَقَالَ لِعَائِشَةَ : بَلْ أَنْتِ فَتَرَبَّتْ يَمِينُكَ نَعَمْ فَلْتَعْتَسِلِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ " (63).

والتعبير الاصطلاحي الذي ورد فيه هو " تربت يمينك " ، أي : الزجر عن فعل أمر مذموم ، أو الحدث على فعل أمر محمود .

الحديث السابع :

حديث النبي ﷺ الذي عدّد فيه ما تُنكح المرأة من أجله ، حيث قال ﷺ : " تُنكحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَلِجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا فَاطْفَرُ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ " (64).

والتعبير الاصطلاحي الذي ورد فيه هو " تربت يداك " ، أي : الزجر عن فعل أمر مذموم ، أو الحدث على فعل أمر محمود .

ومن الجدير بالذكر أن البحث يخالف د. علاء طلعت فيما ذهب إليه فيما يخص التعبيرين " تربت يمينك أو يداك " ؛ حيث اعتبرهما من قبيل المصاحبة اللغوية ، وفي تعليقه ما يؤكد على كونهما تعبيرين اصطلاحيين لا يراد بهما معناهما القريب ؛ حيث قال : " المصاحبة بين تربت ويمينك أو يداك هي من التراكيب الدعائية التي لا يراد بها الوقوع ، ولا يُقصد بها حقيقة الدعاء " (65).

الحديث الثامن :

حديث النبي ﷺ الذي حث فيه أصحابه على الزهد في الدنيا والرضا بما رزقهم الله ؛ حيث قال ﷺ : " انظُرُوا إِلَى مَنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزِدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ " (66).

ولقد حوى الحديث السابق تعبيرين اصطلاحيين هما : " مَنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ " ، " مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ " ، أي : من أفقر منكم ، ومن أغنى منكم .

وسوف يكتفي البحث بالإشارة إلى آراء شراح الأحاديث حول تعبيرين من التعابير السابقة ؛ حيث ذهبوا إلى أن المقصود من (القوارير) في قوله ﷺ : " رُوِيَكَ سَوْقًا بِالْقَوَارِيرِ " هم النساء ، وشبهنَّ بِقَارُورَةِ الرُّجَاجِ لِضَعْفِهَا وَإِسْرَاعِ الْإِنْكَسَارِ إِلَيْهِنَّ ، وَاخْتَلَفُوا فِي الْمُرَادِ بِتَسْمِيَتِهِنَّ قَوَارِيرَ عَلَى قَوْلَيْنِ ، أحدهما " أَنَّ أَنْجَشَهُ كَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ وَكَانَ يَحْدُو بِهِنَّ وَيُنْشِدُ شَيْئًا مِنَ الْقَرِيضِ وَالرَّجَزِ وَمَا فِيهِ تَشْبِيْبٌ ، فَلَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَفْتِنَهُنَّ وَيَقَعَ فِي قُلُوبِهِنَّ حِدَاؤُهُ ، فَأَمَرَهُ بِالْكَفِّ عَنِ ذَلِكَ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الرِّفْقُ فِي السَّيْرِ لِأَنَّ الْإِبِلَ إِذَا سَمِعَتِ الْحِدَاءَ أَسْرَعَتْ فِي الْمَشْيِ وَاسْتَلَدَّتْهُ فَأَزَعَجَتِ الرَّكَّابَ وَاتَّعَبَتْهُ فَنَهَاةً عَنِ ذَلِكَ لِأَنَّ النَّسَاءَ يَضْعُفْنَ عِنْدَ شِدَّةِ الْحَرَكَةِ وَيَخَافُ ضَرَرَهُنَّ وَسَقُوطَهُنَّ " (67) . ومن الجدير بالذكر أن هذا التشبيه أو الكناية - حسب تعدد تأويلات البلاغيين لهذه الصورة البلاغية - لا يراد بها المعنى الحقيقي البتة .

وذهب شراح الأحاديث إلى أن المقصود من قوله ﷺ : " تربت يمينك أو تربت يداك ليس الدعاء ، وإنما " هَذَا خُطَابٌ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي اسْتِعْمَالِ هَذِهِ الْأَلْفَافِ عِنْدَ الْإِنْكَارِ لِلشَّيْءِ وَالتَّأْنِيسِ أَوْ الْإِعْجَابِ أَوْ الْاسْتِعْظَامِ ، لَا يُرِيدُونَ مَعْنَاهَا الْأَصْلِيَّ ، وَلِذَلِكَ الْأَلْبَابِ فِي هَذَا الْبَابِ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى اللَّفْظِ وَقَائِلُهُ فَإِنْ كَانَ وَلِيَا فَهُوَ الْوَلَاءُ وَإِنْ خَشِنَ ، وَإِنْ كَانَ عَدُوًّا فَهُوَ الْبَلَاءُ وَإِنْ حَسَنَ " (68).

1-2 : حقل صفات الكفار :

لقد اشتمل هذا الحقل على تعبير اصطلاحي واحد ورد في حديث النبي p الذي وصف فيه مَنْ تقوم عليهم القيامة ؛ حيث ذكر خروج الدجال ، ثم نزول عيسى بن مريم ، ثم يرسل الله ريحًا باردة تقبض روح كل مَنْ في قلبه مثقال ذرة من إيمان ، ثم قال p : " فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السَّبَاعِ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا " (69).

والتعبير الاصطلاحي الذي ورد فيه هو " فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السَّبَاعِ " ، أي : سراع إلى الشرور والشهوات .

أي لا يَكُونُ للناس عقلٌ يميزون به بين الخير والشر ، ولا دين يقفون عند حدوده ، فهم في " سُرْعَتِهِمْ إِلَى الشُّرُورِ وَقَصَاءِ الشَّهَوَاتِ وَالْفَسَادِ كَطَيْرَانِ الطَّيْرِ ، وَفِي الْعُدْوَانِ وَظُلْمِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا فِي أَخْلَاقِ السَّبَاعِ الْعَادِيَةِ " (70) .

1-1-2 : حقل وعيد الكفار والمنافقين :

لقد اشتمل هذا الحقل على تعبير اصطلاحي واحد ورد في حديث النبي p الذي بين فيه عاقبة المنافقين ؛ حيث قال p : " فِي أُمَّتِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدُونَ رِيحَهَا حَتَّى يَلْجَأَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ " (71) .

والتعبير الاصطلاحي الذي ورد فيه هو " حتى يلج الجمل في سم الخياط " ، أي : عدم دخول الجنة أبدًا .

وهذا التعبير اقتبسه الرسول p من القرآن الكريم (40- الأعراف) ليعين استحالة دخول المنافقين الجنة كما لا يستطيع الجمل الدخول " فِي خِرْقِ الْإِبْرَةِ " (72) ، والمقصود بالجمل هنا حبل السفينة أو " قَلْسُ السَّفِينَةِ " على حد قول ابن الأثير (73) .

التعابير الاصطلاحية وحقولها الدلالية دراسة تطبيقية في مختصر صحيح مسلم

وأخيراً يجدرُ الإشارة إلى أن هناك عدة تراكيب لغوية وردت في كتاب (مختصر صحيح مسلم) ، واشتمل عليها (المعجم الموسوعي للتعبير الاصطلاحي) للدكتور محمد داود ، إلا أن البحث يرى أنها ليست من قبيل التعابير الاصطلاحية ، وذلك للأسباب الآتية :

- أ (تراكيب من قبيل المصاحبة اللغوية ، وليست من التعابير الاصطلاحية ، وهي :
- 1- الدنيا خُلُوَّةٌ حَضِرَةٌ .
 - 2- الغر المحجلون .
 - 3- يَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنْ يَدِ السُّفْلَى .
 - 4- جهد البلاء
 - 5- ذَا الْوَجْهَيْنِ (74).

ومن الجدير بالذكر أن تلك التراكيب اعتبرها أيضاً مؤلف كتاب (المصاحبة اللغوية في الحديث النبوي) من قبيل المصاحبة اللغوية (75).

- ب (تراكيب يمكن فهم دلالتها من معاني مفرداتها ، بجانب سهولة ترجمتها ، وهي :
- 1- أبردوا عن الصلاة .
 - 2- الولد للفراس و للعاهر الحجر .
 - 3- بظهر الغيب .
 - 4- فَكَأَنَّمَا تُسْفَهُمُ الْمَلَّ .
 - 5- وَلَا يَمَلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ .
 - 6- مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا .
 - 7- فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ .
 - 8- والذي نفسي بيده (76) .

ج (ألفاظ مفردة وليست تراكيب ، ويمكن ترجمتها بسهولة ، وهي :

- 1- البردين
- 2- الْمُفْلِسَ .
- 3- الصرعة (77) .

العلاقة بين الدلالة اللغوية المعجمية والدلالة السياقية والدلالة الاصطلاحية في مفردات الحقل الواحد

لن توتي نظرية الحقول الدلالية ثمارها عند تطبيقها إلا بعد دراسة العلاقات بين مفردات كل حقل معجمي ، وبلا شك يجب ألا تقل مفردات كل حقل عن اثنين من العناصر .

والتعابير الاصطلاحية التي احتوى عليها كتاب (مختصر صحيح مسلم) ، حسب المعايير التي أشار إليها البحث أنفًا ، تمّ تصنيفها إلى حقول محسوسة متصلة ، وحقول محسوسة منفصلة ، وحقول مجردة ، ثم تصنيفها إلى حقول كبرى وصغرى . وقد تبين ، بعد الحصر ، أن هناك حقول لم يندرج تحتها إلا عنصر واحد فقط ، وهناك حقول يندرج تحتها أكثر من عنصر . وتلك الأخيرة هي التي سوف يدرس البحث العلاقات بين مفرداتها ، وهذه الحقول هي :

1- حقل العلاقات الحميمة :

مفردات هذا الحقل هي : " أتى أحدكم أهله " ، و " حتى يذوق عُسيلتك وتذوقي عُسيلته " ، وعند البحث العلاقات بينها يتبين ما يلي :

- " أتى أحدكم أهله " :

دلالة مفرداته المعجمية هي : (أتى) بمعنى " جاء " (78) ، ومعنى كلمة (أهل) العشيّة والأقارب (79) . والدلالة السياقية للتعبير هي مجيء الرجل إلى أهله ، وأما الدلالة الاصطلاحية فهي الجماع ، والكناية اللطيفة - التي كُنّي بها النبي p عن ذكر هذا اللفظ الذي يخدش الحياء - هي التي جعلت التعبير ينتقل من معناه المعجمي والسياقي إلى تلك الدلالة الاصطلاحية .

- " حتى يذوق عُسيلتك وتذوقي عُسيلته " :

دلالة مفرداته المعجمية هي : (يذوق) بمعنى : يُطعم أو يُخبر ، والدُّوقُ يُكُونُ بِالْفَمِّ وَيَغَيِّرُ الْفَمَّ (80) ، و (العسيلة) هي تصغير العسل ، وقيل ماء الرجل أو النطفة (81) ، و " وذاقَ الرَّجُلُ عُسَيْلَةَ الْمَرْأَةِ إِذَا أَوْلَجَ فِيهَا إِذَاقَةً حَتَّى خَبَرَ طِيبَ جِمَاعِهَا ، وَذَاقَتْ هِيَ عُسَيْلَتَهُ كَذَلِكَ لَمَّا خَالَطَهَا " (82) ، ونلاحظ هنا التقارب بين الدلالة السياقية والدلالة الاصطلاحية التي تولدت من خلال الاستعارة المكنية ، فقد عبّر النبي p عن لذة الجماع ب (العسيلة) ، واختيار كلمة (العسيلة) في هذا الموضع - مع ما فيها من الأدب النبوي - تضم في طياتها كثيراً من الأسرار البلاغية. فالعسل مما يحبه الناس لما

التعابير الاصطلاحية وحقولها الدلالية دراسة تطبيقية في مختصر صحيح مسلم

فيه من الحلاوة، واللذة، والشفاء، ولم تأت هذه الكلمة في الحديث على حالها، بل جاءت مصغرة (عسيلة) لمناسبة المقام " (83).

وأما العلاقة بين مفردات هذا الحقل : (الجماع ، لذة الجماع) فهي علاقة اشتمال أو تضمين ؛ فالجماع يشتمل على اللذة التي يشعر بها الزوجان .
2- حقل الحروب :

ومفردات هذا الحقل هي : " حَمِيّ الوَطِيسُ " ، و " تحت ظلال السيوف " ، وعند البحث العلاقات بينها يتبين ما يلي :
- " حمي الوطيس " :

دلالة مفرداته المعجمية هي : (حمي) بمعنى : " اشتد حره " (84) ، ومعنى (الوطيس) بمعنى " المعركة أو التور الذي يختبئ فيه ، أو حفيرة تحتقر ويُختبئ فيها " (85) ، وبذلك تكون الدلالة السياقية للتعبير - عند اعتبار معنى كلمة (الوطيس) المعركة - هي اشتداد الحرب ، وهذه الدلالة السياقية تماثل الدلالة الاصطلاحية ، ويرجع ذلك إلى استخدام النبي ﷺ الكناية اللطيفة ؛ فقد " كَتَى بذلك النبي ﷺ " عن شدة الحرب والتحامها " (86) حتى يبث الحماسة في نفوس أصحابه .
- " تحت ظلال السيوف " :

والمعنى المعجمي لكلمة (ظلال) هو " مَا أَظْلَكَ مِنْ سَحَابٍ وَنَحْوِهِ " (87) ، وبذلك تصبح الدلالة السياقية للتعبير أن الطريق للجنة يكون تحت ظلال السيوف ، وأما الدلالة الاصطلاحية لهذا التعبير فقد جاءت من خلال الاستعارة التصريحية ذات الألفاظ العذبة والقوية ؛ إذ " الحروف تتراقص مع حركة السيوف ، وقد استعير الدال (ظلال) وهو طرف الصورة (المشبه به) للدال الذهني المشبه (أثر السيوف الكثيرة) الذي يفهم من سياق نص الحديث ، فقد أصبح للسيوف بفعل الكثرة ظلالاً، وعليه يكون نيل الجنة بكثرة ظلال السيوف من خلال الصبر والثبات في سبيل الله تعالى الذي يناط به النصر " (88) ، وكان استخدام النبي ﷺ لتلك الاستعارة حتى يجسد للصحابه الطريق إلى الجنة ، وهذا - ولا شك - يدفعهم للجهاد ، بل لطلب الشهادة .

وأما العلاقة بين مفردات هذا الحقل : (حمي الوطيس ، وتحت ظلال السيوف) فهي علاقة اشتغال أو تضمين ؛ فاشتداد القتال يتطلب كثرة السيوف - آنذاك - التي ترتفع فوق هام المتقاتلين حتى كأنها ظلال لهم.

3- حقل أسباب الفناء :

ومفردات هذا الحقل هي : " أمر العامة " ، و " خويصة أحدكم " ، وعند البحث عن العلاقات بينها يتبين ما يلي :

- " أمر العامة " :

ودلالة مفرداته المعجمية هي : (أمر) بمعنى " الحادثة " (89) ، و (العامة) : " خِلَافُ الْخَاصَّةِ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَعُمُّ بِالشَّرِّ " (90) ، وبذلك تصبح الدلالة السياقية للتعبير حادثة عامة البشر ، واستخدام النبي ρ للكناية اللطيفة هو ما أكسب هذا التعبير تلك الدلالة الاصطلاحية [القيامة] حتى يرسخ قضية البعث في نفوس المؤمنين ، ويعظم أمرها في أنفسهم بأن ترك ذكرها ، وكَنَى عنها على عادة العرب في ذكر ما ترهبه النفوس .

- " خويصة أحدكم " :

والمعنى المعجمي لكلمة (خويصة) هو : تصغير كلمة (خاصة) التي خلاف العامة (91) ، وبذلك تصبح الدلالة السياقية للتعبير هي : الأمر - أو الحادثة - الذي يخص كل إنسان ، وتولدت الدلالة الاصطلاحية من خلال الكناية اللطيفة التي كَنَى بها النبي ρ عن الموت بقوله ρ : " خويصة أحدكم " ، أما سبب تصغيره ρ لكلمة (خاصة) لإحْتِقَارِهَا فِي جَنْبِ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْبَعْثِ وَالْعَرْضِ وَالْحِسَابِ .

وأما العلاقة بين مفردات هذا الحقل : (أمر العامة ، وخويصة أحدكم) فهي علاقة العام بالخاص ، أو الكل بالجزء ، فإن القبر أول منازل الآخرة ، إما أن يكون روضة من رياض الجنة وإما أن يكون حفرة من النار ، وكما قيل : مَنْ مَاتَ فَقَدْ قَامَتْ قِيَامَتَهُ .

4- حقل العهود والمواثيق :

ومفردات هذا الحقل هي : " أعطاه صفقة يده " ، و " ثمرة قلبه " ، وعند البحث عن العلاقات بينها تبين ما يلي :

- " أعطاه صفقة يده " :

دلالة مفرداته المعجمية هي : (أعطى) بمعنى ناول⁽⁹²⁾ وهوب ، و (صفقة يده) أي : " ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِهِ، وَذَلِكَ عِنْدَ وُجُوبِ الْبَيْعِ " (93) ، وبذلك يكون المعنى السياقي للتعبير مبايعة الأمير ، والدلالة الاصطلاحية تحتمل هذه الدلالة بجانب دلالة إعطاء العهد ، والكناية اللطيفة هي التي أكسبت التعبير تلك الدلالة الاصطلاحية ؛ ذلك لأن " الصفقة ضربُ اليد على اليد ، وهي من عادات العرب إذا أُوجبت ضرب أحدهما على يد صاحبه ، ثم استعملت للصفقة " (94) ، واستخدام النبي ﷺ للكناية هنا حتى يعقد الصحابة مقارنة بين وجوب إتمام البيع بعد الصفق باليد ، وبين وجوب إتمام البيعة للأمير ، وعدم الخروج عليه .

- " ثمرة قلبه " :

ودلالة مفرداته المعجمية هي : (الثمر) بمعنى " حمل الشجر ، وأنواع المال والولد " (95) ، و (ثمرة قلبه) خالص عهده⁽⁹⁶⁾ ، وبذلك تتماثل الدلالة السياقية والدلالة الاصطلاحية ، والكناية اللطيفة هي التي أكسبت التعبير تلك الدلالة الاصطلاحية ، فقد كنى النبي ﷺ بذلك عن وجوب إتمام البيعة ؛ حتى يؤكد للصحابة والمسلمين وجوب الوفاء بالبيعة لأمراء المسلمين ، ووجوب حبهم والإخلاص لهم .

وأما العلاقة بين مفردات هذا الحقل : (أعطاه صفقة يده ، و ثمرة قلبه) فهي الترادف .

5- حقل مظاهر ضعف الإيمان :

ومفردات هذا الحقل هي : " النَّاسَ كَابِلٍ مِائَةٍ لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً " ، و " كأنها أذناب خيل شمس " ، وعند البحث العلاقات بينها يتبين ما يلي :

- " الناس كابل مائة لا يجد الرجل فيها راحلة " :

ودلالة مفرداته المعجمية هي : (إبل) هي النوق (97) ، وأما (الراحلة) فهي " هِيَ الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ عَلَى الْأَسْفَارِ وَالْأَحْمَالِ ، النَّجِيبُ النَّامُ الْخُلُقِ الْحَسَنُ الْمُنْظَرُ ، وَيَنْعُ عَلَى الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى " (98) ، والدلالة السياقية لهذا التعبير هي أن مثل هذا الرجل القوي التام الخلق الحسن المنظر قليل بين الناس ، وأما الدلالة الاصطلاحية للتعبير فهي قلة الزاهدين في الدنيا ، وتولدت تلك الدلالة من خلال الاستعارة التمثيلية ؛ فقد مثل الرسول ρ " الرجل الجواد الذي يتحمل أفعال الناس وحمالاتهم ويكشف كربهم عزيز الوجود بين الناس ، كالراحلة في الأبل الكثيرة " (99) ؛ حتى تتجسد تلك الصورة أمام المسلمين ، فيحرصوا على أن يكون كالراحلة ، حتى تقوى أواصر العلاقة بين أبناء المجتمع من خلال مد يد العون لبعضهم ، ويقل حرصهم على الدنيا .
- " كأنها أذنان خيل شمس " :

ودلالة مفرداته المعجمية هي : (أذنان) مفرداها ذنب ، وذنب كل شيء آخره (100) ، و(شمس) جمع شمس ، وهي " الدابة التي تجمع بصاحبها " (101) ، وعلى ذلك تصبح الدلالة الساقية لهذا التعبير هو اضطراب تلك الدابة ، بجانب رفع ذنبها ، وأما الدلالة الاصطلاحية للتعبير فتتولد من سياق الحديث بأكمله ؛ حيث شبّه النبي ρ عدم سكون المسلمين في الصلاة بالخيل المضطربة ، وهم " أهل خيل - يدركون تماما - فُبح هذه الصورة ، فجمع ρ بين جمال الخيل ومكانتها عند العرب ، وبين أهمية الصلاة ومكانتها عندهم ، ثم جمع فُبح الذنب وبين سوء تصرفهم في الصلاة " (102).

ولقد كان للشريف الرضي قصب السبق في الكشف عن كثير من التعابير الاصطلاحية إلا أنه جعلها من قبيل (المجازات النبوية) ، وقد اختلطت في تعليقاته المصطلحات المختلفة ، ومثل ذلك تعليقه على التعبير السابق بقوله : " ودخول كاف التشبيه في الكلام يخرج عن باب المجاز ، ولو قال: أيديهم أذنان خيل شمس ، لكان الكلام مستعاراً " (103).

وأما العلاقة بين مفردات هذا الحقل : (الناس كإبل مائة لا يجد الرجل فيها راحلة ، كأنها أذنان خيل شمس) فهي الاشتمال أو التضمين ؛ فقلة الزهد في الدنيا ينتج

التعابير الاصطلاحية وحقولها الدلالية دراسة تطبيقية في مختصر صحيح مسلم

عنها التعلق بها ، وعندما لا يسكن القلب لا تسكن الجوارح ، فيبدو الاضطراب وعدم السكون في الصلاة .

وسوف يكفي البحث بالحقول السابقة في دراسته للعلاقة بين الدلالة المعجمية والدلالة السياقية والدلالة الاصطلاحية لمفردات كل حقل معجمي منعًا لتضخم هذا البحث ؛ لأن ذلك يتطلب بحثًا بذاته ، لكن سيكمل دراسته للعلاقات المعجمية لمفردات باقي الحقول ، وذلك كما يلي :

- حقل صفات القرآن :

ومفردات هذا الحقل هي : " لا يغسله الماء " ، ودلالته الاصطلاحية (محفوظ من الضياع) ، و" تقرأه نائمًا ويقظان " ودلالته الاصطلاحية (سهل القراءة) ، وبذلك تكون العلاقة المعجمية بينهما هي الاشتمال أو التضمن ؛ فسهولة القراءة ينتج عنها سهولة الحفظ ، وذلك يساهم في حفظ القرآن من الضياع ، بجانب تكفل الله - عز وجل - بحفظ القرآن .

-حقل صفات المؤمنين :

ومفردات هذا الحقل هي :

- " أرق أفئدة وأضعف قلوبًا " أي : (ذات خشية واستكانة) .
- " أفئدتهم مثل أفئدة الطير " ، أي : (الرقة واللين) .
- " أطولكن يدًا " ، أي : (السماحة والجد) .
- " كرشي وعييتي " ، أي : (كتم الأسرار) .
- " رجل قلبه معلق في المساجد " ، أي : (محب للمساجد) .
- " لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين " ، أي : (الفطنة وعدم الاستغفال) .

والعلاقة المعجمية بين المفردات السابقة هي التضمن أو الاشتمال ؛ فالقلب الممتلئ بالخشية والاستكانة يكون ذا رقة ولين ، ومحبًا للمساجد ، وتتصف جوارحه بالسماحة والجد ، وتتحلّى نفسه بكم الأسرار ، ويزكي الله عقله بالفطنة فلا يستغفله أحد .

- حقل جزاء المؤمنين :

ومفردات هذا الحقل هي : " كما ولدته أمه " ، أي (بغير ذنب) ، و " يبسط يده " ، أي : (يقبل التوبة) .

والعلاقة المعجمية بينهما هي الاشتمال أو التضمين ؛ فقبول الله - عز وجل - لتوبة المؤمن ينتج عنها أن يصبح بغير ذنب ، ولا سيما عند عودته من فريضة الحج .
- حقل الآداب الإسلامية :

ومفردات هذا الحقل هي :

- " رويدك سوقًا بالقوارير " ، أي : (الرفق بالنساء ، وعدم فتنتهم) .
 - " جائزة الضيف " ، أي : (إكرام الضيف) .
 - " إني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ، ولا أشق بطونهم " ، أي : (الأخذ بظواهر الأمور) .
 - " أفلا شققت عن قلبه " ، أي : (الأخذ بظواهر الأمور) .
 - " كأنما تتحتون الفضة من عرض هذا الجبل " ، أي : (كراهة إكثار المهر) بالنسبة لحال الزوج .
 - " تربت يمينك " / " تربت يداك " ، أي : الزجر عن فعل أمر مذموم ، أو الحث على فعل أمر محمود) .
 - " من أسفل منكم ومن هو فوقكم " ، أي : (من أفقر منكم ومن أغنى منكم) .
- وُجِدَتْ علاقة الترادف بين بعض تلك التعابير الاصطلاحية ، لكن العلاقة المعجمية التي تجمع بينها جميعًا هي علاقة الاشتمال أو التضمين ؛ فَمَنْ يرفق بالنساء ، ويحرص على عدم فتنتهم سيكون قلبه ممثلًا بالإيمان ، وذلك يجعله يكرم ضيفه ، ولا يظن في الآخرين إلا خيرًا ، فيأخذ بظواهر الأمور ، ولا يكلف نفسه فوق طاقتها ، فلا يسرف في المهر إذا لم يكن يقدر على الوفاء به ، ويحرص على فعل كل أمر محمود ، ويتجنب كل فعل مذموم ، ويتحلى بالرضا ؛ فلا يقارن نفسه بمن هو أغنى منه ، بل يقارنها بمن هو أفقر منه ؛ حتى يشعر بفضل الله عليه .

- حقا الكفار ، ووعيد الكفار :

الحقل الأول من الحقول الكبرى ، والحقل الثاني يندرج تحته ، وقد اشتملا على المفردات الآتية : " في خفة الطير وأحلام السباع " ، أي: (سراع إلى الشرور والشهوات) ، و " حتى يلج الجمل في سم الخياط " ، أي : (استحالة دخول الجنة) .
والعلاقة المعجمية بينهما هي الاشتمال أو التضمن ؛ فمن يسارع في ارتكاب المعاصي ، بلا وازع ديني أو عقلي ، سيكون مصيره الخلود في النار والحرمان من دخول الجنة .

الأنماط التركيبية للتعابير الاصطلاحية السابقة وتحليلها

سوف يقسم البحث التعابير الاصطلاحية إلى تعابير جاءت من خلال جمل خبرية وأخرى إنشائية ، ثم تقسيمها إلى أنماط تركيبية ثلاث - حسب ما يبدأ به التعبير الاصطلاحي - ، وهي النمط الاسمي ، والنمط الفعلي ، والنمط الحرف ، وذلك كما يلي:
أولاً - الجمل الخبرية :

1- النمط الاسمي :

1-1 : الجملة الاسمية المجردة :

1-1-1 : مبتدأ + خبر مفرد :

- " أفئدتهم مثل أفئدة الطير " .

- " رجل قلبه معلق في المساجد " (104).

1-1-2 : مبتدأ + خبر شبه جملة .

- " الناس كإبل مائة لا تجد فيهم راحلة " .

2-1 : الجملة الاسمية المنسوخة :

1-2-1 : إنَّ + اسمها + خبرها (جملة فعلية) :

- " إنِّي لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ، ولا أشق بطونهم " .

2-2-1 : كأنَّ + اسمها + خبرها مفرد :

- كأنها أذنان خيل شمس " .

3-1 : الجملة الاسمية المنفية :

هناك تعبير اصطلاحى واحد جاء من خلال نمط الجملة الاسمية المنفية وهو :

- " ما معه إلا مثل الهدبة " .

4-1 : مركب الجار والمجرور :

1-4-1 : حرف جر + اسم :

- " في خفة الطير وأحلام السباع " .

2-4-1 : حرف جر + مصدر مؤول :

1-2-4-1 : حرف جر + مصدر مؤول (أن مضمره + فعل مضارع) :

- " حتى يذوق عُسليلتك وتذوقى عُسليلته " .

- " حتى يلج الجمل في سم الخياط " .

2-2-4-1 : حرف جر + مصدر مؤول (ما المصدرية + فعل ماضٍ) :

- " كما ولدته أمه " .

5-1 : المركب الإضافي :

1-5-1 : اسم + مضاف إليه :

- " أمر العامة " .

- " خويصة أحدكم " .

- " انتقاص الماء " .

- " أفلاذ كبدها " .

- " جائزة الضيف " .

2-5-1 : ظرف + مضاف إليه :

- " تحت ظلال السيوف " .

6-1 : المركب التمييزي :

- " أرقُّ أفئدةً ، وأضعفُ قلوبًا " .

- " أطولكنَّ يدًا " .

7-1 : المركب العطفى :

- " كرشى وعيبتى " .

8-1 : المركب الموصولى :

- " من أسفل منكم " .

- " من هو فوقكم " .

2- النمط الفعلى :

1-2 : الجملة الفعلية المجردة :

1-1-2 : فعل + فاعل + مفعول به :

- " أتى أحدكم أهله " .

- " حمى الوطيس " .

- " يبسط يده " .

- " أعطاه صفقة يده وثمره قلبه " .

- " انقطعت بي الحبال " .

- " نقرؤه نائمًا ويقظان " .

2-1-2 : كأنما (كافة ومكفوفة) + فعل + فاعل + مفعول به :

- " كأنما تتحتون الفضة من عرض هذا الجبل " .

2-2 : الجملة الفعلية المنفية :

- " لا يغسله الماء " .

- " لا يلدغ المؤمن من جحرٍ واحد مرتين " .

ثانيًا - الجمل الإنشائية :

1- جملة الأمر :

1-1 : جملة الأمر بصيغة الفعل الماضى (بعد خروجه من الخبر إلى الإنشاء) .

- " تربت يمينك " .

- " تربت يداك " .

1-2 : جملة الأمر بصيغة اسم الفعل :

- " رويدك سوقًا بالقوارير " .

2- التحضيض (اللوم والتوبيخ) :

- " أفلا شققت عن قلبه " .

- تحليل الأنماط التركيبية السابقة :

نلاحظ أن التعابير الاصطلاحية التي جاءت من خلال الجمل الخبرية كان عددها واحد وثلثين تعبيرًا اصطلاحيًا ، بينما التي جاءت من خلال الجمل الإنشائية كانت أربعة تعابير فقط ، وهذا لأن تلك التعابير احتوت على قيم تربوية واجتماعية ، ومجئها من خلال الجمل الخبرية يجعل النفس تتقبلها ، وتحرص على الالتزام بها ؛ لأنها ليست أوامر موجهة إليها ، وإنما هي قيم موجهة لكافة المخاطبين ، وهذا - ولا شك - أجدى في التوجيه والنصح .

وأما الجمل الإنشائية فلم يأت من خلالها إلا أربعة تعابير ، وكان لا بد أن تأتي في تلك الصورة ، لأنها قيم موجهة لأشخاص بعينهم ، ويجب عليهم الانصياع إليها والعمل الفوري بها ، كما في قوله ρ : " رويدك سوقًا بالقوارير " ، " تربت يمينك " .

وكان عدد التعابير الاصطلاحية التي جاءت من خلال جمل خبرية تامة الأركان ستة عشر تعبيرًا ، ستة منها جاءت من خلال الجمل الاسمية التي تدل على الثبات ، لذلك جاءت في مقام المدح ، نحو " رجل قلبه معلق في المساجد " ، " أفندتهم مثل أفئدة الطير " ، أو في مقام الذم ، نحو : " كأنها أذنان خيل شمس " ، " الناس كإبل مائة لا تجد فيهم راحلة " ، " ما معه إلا مثل الهدبة " . وعشرة جاءت من خلال الجمل الفعلية ، وهي جمل تدل على التجدد والاستمرار (مع الأفعال المضارعة) ، نحو : " يبسط يده " ، " تقرأه نائمًا ويقظان " ، والانتقطاع (مع الأفعال الماضية) ، نحو : " انقطعت بي الحبال " ، " أعطاه صفقة يده " ، " حمي الوطيس " .

التعابير الاصطلاحية وحقولها الدلالية دراسة تطبيقية في مختصر صحيح مسلم

والتعابير الاصطلاحية التي جاءت من خلال المركبات المختلفة كان عددها خمسة عشر تعبيرًا اصطلاحيًا ، كان أكثرها عددًا المركب الإضافي ؛ ذلك لأن التعابير الاصطلاحية كثيرًا ما تأتي جزءًا من الجملة ؛ حتى تكون سريعة العلوq بالأذهان .

الصور البيانية التي جاءت من خلالها التعابير الاصطلاحية

سبقت الإشارة إلى بعض الصور البيانية التي ساهمت في تكوين الدلالة الاصطلاحية لتلك التعابير ، وذلك عند بيان العلاقات المعجمية بين مفردات الحقول الدلالية .

وسوف يجمل البحث الحديث عن بعض الصور البيانية الأخرى التي صاحبت التعابير الاصطلاحية ، وبيان أثر استخدامها على الحديث الشريف ، وذلك كما يلي :

- " رُوِيْدَكَ سَوَاقًا بِالْقَوَارِيرِ " : (الرفق بالنساء / عدم فتنتهم) .

القوارير تُصنع من الزجاج ، وهو يُخشى كسره ، لذا يجب الرفق عند حمله ، كما يجب عدم تعرضه لما يسبب له الضرر ، وقد كنى النبي ρ بلفظة القوارير " عن النساء ، وهي كناية رقيقة ولطيفة تدل على رفاهة ذوق النبي ρ في التعبير عن المرأة وحال ضعفها " (105) ، حتى يجعل المتلقي يقارن بينهما ، ويرفق بالنساء .

- " كَرِشِي وَعَيْبِي " : (كتم الأسرار / البطانة والخاصة) .

قد مثل النبي ρ الأنصار بالكرش والعيبة ، وذلك لأن " الكرش مستقر غذاء الحيوان الذي يكون به بقاؤه ، وقد يكون الكرش عيال الرجل وأهله ، ويقال : لفلان كرش منثور ، أي: عيال كثيرة ، والعيبة: هي التي يخزن فيها المرء حر ثيابه ، ومصونها ضرب المثل بها ، يريد أنهم موضع سره وأمانته " (106) ؛ حتى يظهر مكانتهم عنده ρ ، تقديرًا لجهودهم ، وحثًا للمهاجرين على أن ينزلوا الأنصار المنزلة التي يستحقونها .

- " لَا يُلْدَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ " : (الفطنة وعدم الاستغفال) .

قال النبي ρ هذا التعبير عندما أسر أبا عزة الشاعر يوم بدر ، ثم من النبي ρ عليه وأطلق صراحه ، وعاهد أبو عزة الرسول بعدم التحريض عليه أو هجائه ، ثم رجَعَ إِلَى النَّحْرِضِ وَالْهَجَاءِ ، ثم أسره الرسول يَوْمَ أُحُدٍ ، فطلب أبو عزة من النَّبِيِّ ρ أن يمنَّ

عليه ، فرفض ρ ، وصوره " تصويرًا يلجمه ، ويخجله من نفسه ويفحمه ، ثم أقتطعت هذه الصورة البيانية من الأصل فجرث مثلاً من كلام الرسول ρ يُضرب في كل ما أشبه مورده ، من مُعاوِدٍ أمرٍ مرةً أخرى لم يحذر ما أصابه منه المرة الأولى " (107) ، ومع كثرة الاستعمال اكتسى ذلك المثل بصبغة التعابير الاصطلاحية.

- " تربت يمينك " / " تربت يداك " : (الزجر عن أمر مذموم/ الحث على فعل أمر محمود) .

ترب الرجل إذا افتقر أي لصق بالتراب ، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ لَا يُرِيدُونَ بِهَا الدُّعَاءَ عَلَى الْمُخَاطَبِ وَلَا وُقُوعَ الْأَمْرِ بِهَا ، ولقد عدّ بعض البلاغيين العبارة السابقة من قبيل الأمثال قياساً على " قولهم للشاعر: قاتله الله لقد أجاد " (108) ، ومع كثرة الاستعمال أيضاً اتسمت بسمات التعابير الاصطلاحية ؛ حيث تتغير القرينة الإعرابية حسب تغير المخاطب ، خلافاً للأمثال .

- " أَفَنَدَّنُهُمْ مِثْلُ أَفَنِدَةِ الطَّيْرِ " : (الرقة واللين)

شبه النبي ρ أفنّدة هؤلاء الأقوام الذين يدخلون الجنة بأفنّدة الطير ، ووجه الشبه بينهما الرقة أو الخوف والهيبه ، وذلك لأن " الطير أكثر الحيوان خوفاً وفرعاً . ويبدو أن المراد من التشبيه صفتي الرقة والخوف معاً " (109) ، ويحمل هذا التشبيه في طياته المدح ، وحث المسلمين على التحلي بتلك الصفات .

- " كَمَا وَلَدَّتْهُ أُمُّهُ " : (بغير ذنب)

وردت هذه العبارة في حديث النبي ρ الذي أشار فيه إلى فضل شعيرة الحج ، والغرض من هذا التشبيه المقارنة بين " حال رجوع المرء وقد أدى فريضة الحج ، وحال ولادته ، وهذا التشبيه أدل على النقاء المطلق من الذنوب ، وكأنها لم تكن موجودة على الإطلاق (110) ، وفي هذا حث للمسلمين على أداء هذه الشعيرة وتعظيم شأنها .

- أَطْوَلُكُنَّ يَدًا : (السماحة والجدود) .

التعبير الاصطلاحي وحقولها الدلالية دراسة تطبيقية في مختصر صحيح مسلم

لقد ساهم المجاز في فهم المقصود من ذلك التعبير الاصطلاحي ؛ حيث إنَّ المعنى الحقيقي أوقع زوجات النبي ρ في حيرة ، وذلك عندما قال لهن ρ : " أَسْرَعُكُنَّ لِحَاقًا بِي أَطُولُكُنَّ يَدًا " ، فَظَنَّ أَنَّ الْمُرَادَ بِطُولِ الْيَدِ هُوَ الطُّولُ الْحَقِيقِيُّ ، فَكُنَّ يَقْسَنَ أَيْدِيَهُنَّ بِقَصَبَةٍ ، فَكَانَتْ السَّيِّدَةُ سَوْدَةَ أَطْوَلَهُنَّ يَدًا ، وَكَانَتْ السَّيِّدَةُ زَيْنَبُ أَكْثَرَهُنَّ صَدَقَةً ، وَلَمَّا مَاتَتْ زَيْنَبُ أَوْلَاهُنَّ عَلِمْنَ أَنَّ الْمُرَادَ طُولَ الْيَدِ فِي الصَّدَقَةِ وَالْجُودِ ، وَهَذَا مِنْ قِبَلِ الْمَجَازِ ؛ حَيْثُ أَرَادَ ρ " السَّخَاءَ وَالْجُودَ وَبَسَطَ الْيَدَ بِالْبَدَلِ " (111) ، وَهُوَ " مَجَازٌ مَرْسَلٌ عِلَاقَتُهُ السَّبَبِيَّةُ " (112) ، وَفِي ذَلِكَ حَثٌ لِرُجَاتِهِ ρ عَلَى التَّصَدَّقِ ، وَإِقْبَالِهِنَّ عَلَى الْآخِرَةِ ، وَعَدَمِ التَّلَقُّقِ بِالدُّنْيَا الْفَانِيَةِ .

النتائج والتوصيات

قد توصل البحث لعدة نتائج يمكن حصرها فيما يأتي :

- بلغ عدد التعبيرات الاصطلاحية الواردة في كتاب (مختصر صحيح مسلم) للمنذري خمسة وثلاثين تعبيرًا اصطلاحيًا ، وردت في ثلاثين حديثًا شريفًا (حيث احتوت بعض الأحاديث على تعبيرين اثنين) ، من عدد الأحاديث الواردة في الكتاب والبالغ عددها ألفين ومائة وتسعة وسبعين حديثًا ؛ أي بنسبة 1.3 % فقط من إجمالي عدد الأحاديث .

- نتج عن تصنيف التعبيرات الاصطلاحية حسب نظرية الحقول الدلالية ثلاثة حقول (محسوسة متصلة ، ومحسوسة منفصلة ، وتجريدية) ، وتفرعت منها حقول كبرى ، وأخرى صغرى ، وبيان ذلك كما يلي :

أ (حقول محسوسة متصلة : تضمنت حقلًا واحدًا .

ب (حقول محسوسة منفصلة :

تضمنت تسعة حقول ، كان أحدها (حقل مثالب الرجال) من الحقول الكبرى ؛ حيث تفرع منه ثلاثة حقول صغرى ، وتفرع من أحدها (حقل مظاهر ضعف الإيمان) حقل أصغر .

ب (حقول تجريدية :

- تضمن حقلين من الحقول الكبرى ، أولهما (حقل المؤمنين) وتفرع منه ثلاثة حقول صغرى ، وتفرع من أحدها (حقل صفات المؤمنين) حقل أصغر .
- وثانيهما (حقل الكفار) وتفرع منه حقل واحد من الحقول الصغرى (حقل صفات الكفار) ، وتفرع منه حقل أصغر .
- تبين من دراسة العلاقات بين مفردات كل حقل معجمي أن علاقة الاشتمال أو التضمن كانت تربط بين أغلب مفردات الحقول ، بينما ظهرت علاقة الترادف مرة واحدة ، وكذلك علاقة الجزء بالكل .
- تبين من دراسة العلاقة بين الدلالة اللغوية المعجمية والدلالة السياقية والدلالة الاصطلاحية في مفردات الحقل الدلالي الواحد أن الصور الحسية هي التي أدت إلى انتقال الدلالة اللغوية المعجمية والدلالة السياقية إلى الدلالة الاصطلاحية .
- تبين من تقسيم التعابير الاصطلاحية إلى جمل خبرية وأخرى إنشائية أن نسبة الجمل الخبرية 88.5 % ، وذلك لأن التعابير الاصطلاحية تحمل قيماً تربوية واجتماعية ، ومجيئها من خلال الجمل الخبرية تجعل النفوس تتقبلها ، وتحرص على الالتزام بها ؛ لأنها ليست أوامر موجهة إليها . وجاءت الجملة الاسمية في مجال المدح أو الذم ؛ لأنها تدل على الثبات ، وأما الجمل الفعلية فدللت على التجدد والاستمرار أو الانقطاع حسب نوع الفعل ، وكثرت نسبة المركبات بين أنماط تراكيب التعابير الاصطلاحية لأنها أسرع علوفاً بالأذهان .
- اكتست التعابير الاصطلاحية كافة بالصور الحسية : الكناية والاستعارة والتشبيه والمثل والمجاز ، وهذه الصور الحسية جسدت القيم التربوية والاجتماعية التي دعت إليها الأحاديث الشريفة من خلال تلك التعابير الاصطلاحية ، حتى تجعل المتلقي يحرص على التحلي بها .

التوصيات :

- دراسة التعابير الاصطلاحية الواردة في مؤلفات عمالقة الأدب العربي ، والتي لم يُكتب لها الشهرة والذيع بعد .
- أن ينظر مؤلفو معاجم التعابير الاصطلاحية بعين الاعتبار لما جاء في هذه الدراسة من تحديد لسمات التعابير الاصطلاحية ؛ عسى أن ينتج عن ذلك استبعاد للتراكيب التي لا تمت للتعابير الاصطلاحية بصلة من ثنايا تلك المعاجم .
- الإفادة من هذه التعابير الاصطلاحية في وضع البرامج اللغوية لغير الناطقين بالعربية حتى تساهم في تذليل الصعاب التي تواجه هؤلاء الطلاب ؛ نظرًا لكون هذه التعابير لا يُفهم معناها من مجموع معاني مفرداتها .
- الإفادة من هذه التعابير الاصطلاحية في المناهج الدراسية ، وتدريب الطلاب على استخراجها - بأن يُقدم لهم معناها ويُطلب منهم استخراج تعبير يحمل هذا المعنى - من نصوص مقدمة لهم ، ثم حثهم على استخدامها باعتبارها من الروافد اللغوية .

الهوامش

- (1) وقد ترجمه د. رمزي بلبكي بقوله : " تعبير له معنى خاص يختلف عن مجموع معاني كلماته بحيث يصعب إدراك المقصود به عند سماعه للمرة الأولى (لغير أبناء اللغة خاصة) . مثلاً : " لبي نداء ربه " ، و " مات حتف أنفه ، و Achilles, heel (أي : موقع غير منيع) و se caler les joues (أي : أفرط في الطعام) " . رمزي منير بلبكي (1990م) : معجم المصطلحات اللغوية ، بيروت - لبنان ، دار العلم للملايين ، ط1 ، 235.
- (2) هدى فتحي يوسف عبد العاطي (2012م) : التعبير الاصطلاحي في اللغة العربية ، الإسكندرية ، مؤسسة حورس الدولية ، ط1 ، ص 11 : 24 .
- (3) السابق ، ص 24 : 39 .
- (4) علي القاسمي (1979م) : التعابير الاصطلاحية والسياقية ، الرباط - المغرب ، مجلة اللسان العربي ، مج 1 / 17 ، ص 25 ، 27 .
- (5) كريم زكي حسام الدين (1405هـ / 1985م) : التعبير الاصطلاحي دراسة في تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط1 ، ص 34 .
- (6) السابق ، ص 28 : 30 .
- (7) يُقصد بالتعبير السياقي توارد أو تلازم كلمتين أو أكثر بصورة شائعة في اللغة للتمائل بين الملامح المعجمية لكل منهما ، مثل : مكة المكرمة ، والقدس الشريف . انظر : د. علي القاسمي ، التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها ، ص 28 .
- (8) " لفظ أطلق وأريد به لازم معناه ، مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي ، نحو : " زيد طويل النجاد " ، تُريد بهذا التركيب أنه شجاع عظيم " . السيد أحمد الهاشمي (1420هـ / 1999م) : جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، ، تدقيق / حسن نجار محمد ، القاهرة ، مكتبة الآداب ، ص 273 .
- (9) يُقصد بها التراكم المتلازمة التي تدل على معنى خاص ، لا تدل عليه في وضعها دون مصاحبة على هذا النمط ، كما لا تدل عليه منفردة ، وهو ترابط بين الألفاظ للدلالة على معانٍ مخصوصة ، ويُسمى بالمعنى التواردي ، والمصاحبات بعضها صفات أو أسماء ، وبعضها تراكم إضافي أو اسمية أو فعلية ، مثل : حلوة خضرة ، والغر المحجلين ، وعقرى حلقي . انظر : علاء طلعت أحمد (1437هـ / 2005م) : المصاحبة اللغوية في

التعابير الاصطلاحية وحقولها الدلالية دراسة تطبيقية في مختصر صحيح مسلم

الحديث النبوي الشريف كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان نموذجًا ، القاهرة ، مكتبة الآداب ، ط1 ، ص 20 ، 163.

(10) السابق ، ص73 : 74.

(11) أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (1408هـ / 1998م) : جمهرة الأمثال ، ضبطه وكتب حواشيه ونسقه : أحمد عبد السلام ، خرج أحاديثه : محمد بن بسيوني زغلول ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 1 / 7 .

(12) الجرجاني ، علي بن محمد بن علي الشريف (د. ت) : معجم التعريفات ، تح / محمد صديق المنشاوي ، القاهرة ، دار الفضيلة ، ص27.

(13) أحمد مختار عمر (1993م) : علم الدلالة ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط4 ، ص 79 .

(14) محمود عكاشة (1426هـ / 2005م) : التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، دراسة في الدلالة الصوتية ، والصرفية ، والنحوية ، والمعجمية ، مصر ، دار النشر للجامعات ، ط1 ، ص180 (بتصرف يسير) .

(15) محمود فهمي حجازي (1997م) : مدخل إلى علم اللغة ، القاهرة ، دار قباء للباعة والنشر والتوزيع ، ص161.

(16) J.Lyons, semantics, VOL., Cambridge University Press, 1977, P252.

(17) أحمد مختار ، علم الدلالة ، ص98.

(18) محمد الخولي (2001م) : علم الدلالة (علم المعنى) ، عمان – الأردن ، دار الفلاح للنشر والتوزيع ، ص174 : 179.

(19) أحمد عزوز (2002) : أصول تراثية لنظرية الحقول الدلالية ، دمشق ، اتحاد الكتاب العرب ، ص86 .

(20) أحمد مختار ، علم الدلالة ، ص107.

(21) السابق ، ص87.

(22) محمود جاد الرب (1413هـ / 1992م) : نظرية الحقول الدلالية والمعجم المعنوية عند العرب ، القاهرة ، مجلة مجمع اللغة العربية ، ج 71 / 222 ، 223 .

(23) أحمد عزوز ، أصول تراثية لنظرية الحقول الدلالية ، ص22 : 32.

(24) المنذري ، زكي الدين عبد العظيم الدمشقي (1407هـ / 1987م) : مختصر صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط6 ، حديث 164 ، ص 52.

(25) السابق ، حديث 851 ، ص221.

(26) النووي ، أبو زكريا يحيى بن شرف الحزامي (1392هـ) : المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ط2 ، 2/10 ، 3.

(27) المنذري ، مختصر صحيح مسلم ، حديث 1189 ، ص323 ، 324 .

(28) السابق ، حديث 1026 ، ص284 ، وحديث 1126 ، ص298 ، 299 .

(29) السابق ، حديث 2039 ، ص540 .

(30) النووي ، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، ج18 / 87 (بتصرف يسير) .

(31) المنذري ، مختصر صحيح مسلم ، حديث 1199 ، ص327 .

(32) ابن علان ، محمد علي بن محمد البكري الصديقي الشافعي (1425هـ / 2004م) : دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين ، اعتنى به: خليل مأمون شيحا ، بيروت - لبنان ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، ط4 132/5 (بتصرف يسير) .

(33) موسى شاهين لاشين (1423هـ / 2002م) : فتح المنعم شرح صحيح مسلم ، القاهرة ، دار الشروق ، ط1 ، 463/7 .

(34) محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهزري الشافعي (1430هـ - / 2009م) : الكوكب الوهاج والروض البهّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي ، لبنان - بيروت ، دار المنهاج - دار طوق النجاة ، ط1 ، 78/20 .

(35) المنذري ، مختصر صحيح مسلم ، حديث 181 ، ص 57 .

(36) السابق ، حديث 851 ، ص221.

(37) السابق ، حديث 2083 ، ص 553 ، 554 .

(38) ابن علان ، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين ، 243/1.

- (39) المنذري ، مختصر صحيح مسلم ، حديث 1752 ، ص467.
- (40) السابق ، حديث331، ص94، وانظر أيضًا : حديث 311 ، ص88.
- (41) ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات الجزري (1399هـ / 1979م) : النهاية في غريب الحديث والأثر ، تح : طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي ، بيروت ، المكتبة العلمية ، 367/3.
- (42) المنذري ، مختصر صحيح مسلم ، حديث 527 ، ص143 ، 144 .
- (43) النووي ، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، 98/7 .
- (44) المنذري ، مختصر صحيح مسلم ، حديث1973، ص523.
- (45) الخطابي ، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (1402هـ / 1982م) : غريب الحديث ، تحقيق : عبد الكريم إبراهيم الغريباوي ، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي ، دمشق ، دار الفكر ، 349/1 (بتصرف).
- (46) ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، 2 / 501.
- (47) المنذري ، مختصر صحيح مسلم ، حديث39 ، ص17.
- (48) السابق ، حديث 1959 ، ص520 .
- (49) السابق ، حديث 1675 ، ص445 .
- (50) السابق ، حديث 1727 ، ص461.
- (51) السابق ، حديث 537 ، ص147 .
- (52) السابق ، حديث 44 ، ص18 .
- (53) النووي ، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، 2 / 34.
- (54) الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمرو (د . ت) : الفائق في غريب الحديث والأثر ، جار الله ، تح : علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، لبنان ، دار المعرفة ، ط2 ، 369/2 ، 370.
- (55) المنذري ، مختصر صحيح مسلم ، حديث641، ص171 .

- (56) السابق ، حديث1921 ، ص511 .
- (57) النووي ، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، 76 / 17 .
- (58) المنذري ، مختصر صحيح مسلم ، حديث1580 ، ص419 .
- (59) السابق ، حديث 1065 ، ص 283 .
- (60) السابق ، حديث 514 ، ص140 ، 141 .
- (61) السابق ، حديث 7 ، ص 9 .
- (62) السابق ، حديث 801 ، ص 208 .
- (63) السابق ، حديث 154 ، ص 50 .
- (64) السابق ، حديث 798 ، ص207 .
- (65) علاء طلعت ، المصاحبة اللغوية في الحديث النبوي الشريف ، ص252 .
- (66) المنذري ، مختصر صحيح مسلم ، حديث 2087 ، ص555 .
- (67) النووي ، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، 80/15 ، 81 (بتصرف يسير) .
- (68) أبو محمد بدر الدين العيني ، محمود بن أحمد بن موسى (د . ت) : عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، 239/18 .
- (69) المنذري ، مختصر صحيح مسلم ، حديث 2052 ، ص545 .
- (70) النووي ، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، 76 / 18 .
- (71) المنذري ، مختصر صحيح مسلم ، حديث1940 ، ص515 ، 516 .
- (72) أبو محمد بدر الدين العيني ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، 211/2 ، 212 .
- (73) ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، 1 / 299 .
- (74) محمد محمد داود وفريق عمل معه (1435هـ / 2014م) : المعجم الموسوعي للتعبير الاصطلاحي ، القاهرة ، دار نهضة مصر ، ط1 ، 430/1 ، 493 ، 494 ، 563/2 ، 725 ، 726 ، 828 .

التعابير الاصطلاحية وحقولها الدلالية دراسة تطبيقية في مختصر صحيح مسلم

- (75) علاء طلعت ، المصاحبة اللغوية في الحديث النبوي الشريف ، ص 129 ، 162 ، 163 ، 194 ، 196 .
- (76) محمد داود ، المعجم الموسوعي للتعبير الاصطلاحي ، 36/1 ، 562/2 ، 613 ، 1193/3 ، 1263 ، 1286 ، 1441 ، 1449 .
- (77) السابق : 381/1 ، 537/2 ، 538 ، 1297/3 .
- (78) ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين (1414هـ) : لسان العرب ، بيروت ، دار صادر ، ط3 ، 14 / 13 .
- (79) السابق ، 11 / 28 .
- (80) السابق ، 10 / 111 ، 112 .
- (81) السابق ، 11 / 445 .
- (82) السابق ، 10 / 112 .
- (83) محمد أبو العلا أبو العلا الحمزاوي (1428هـ / 2007م) : الخصائص البلاغية للبيان النبوي ، مكتبة الرشد ، ص136 ، 137 .
- (84) ابن منظور ، لسان العرب ، 14 / 201 .
- (85) السابق ، 6 / 255 .
- (86) المؤيد يحيى بن حمزة العلويّ (1423هـ) : الطراز لأسرار البلاغة وعلوم وحقائق الإعجاز ، بيروت ، المكتبة العصرية ، ط1 ، 1 / 210 .
- (87) ابن منظور ، لسان العرب ، 11 / 416 .
- (88) نبهان حسون السعدون ، ويوسف سلمان الطحان (1434هـ / 2013م) : جماليات وصف الجنة والنار في الحديث النبوي الشريف دراسة أسلوبية موازنة ، الموصل - العراق ، مجلة كلية العلوم الإسلامية ، مج 7 / 13 ، ص 115 ، 116 .
- (89) ابن منظور ، لسان العرب ، 4 / 27 .
- (90) السابق ، 12 / 426 .

- (91) السابق ، 7 / 25 .
- (92) السابق ، 15 / 68 .
- (93) السابق ، 10 / 200 .
- (94) ببيوني عبد الفتاح فيود (1413هـ / 1991م) : بلاغة تطبيقية ، دراسة لمسائل البلاغة من خلال النصوص ، القاهرة ، مطبعة الحسين الإسلامية ، ط1 ، ص162.
- (95) ابن منظور ، لسان العرب ، 4 / 106 .
- (96) السابق نفسه .
- (97) السابق ، 11 / 5 .
- (98) السابق نفسه .
- (99) عبد الفتاح لاشين (1402هـ / 1982م) : من بلاغة الحديث الشريف ، المملكة العربية السعودية ، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع ، ط1 ، ص87.
- (100) ابن منظور ، لسان العرب ، 1 / 390 .
- (101) السابق ، 6 / 114 .
- (102) عفاف بنت أحمد العبدلي (1431هـ / 2010م) : التشبيه بالحيوان في الحديث النبوي دراسة تحليلية وصفية ، رسالة ماجستير مخطوطة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية ، ص182 .
- (103) الشريف الرضي (د. ت) : المجازات النبوية ، تحقيق وشرح د. طه محمد الزيتي ، قم - إيران ، منشورات مكتبة بصيرتي ، ص282 ، 283.
- (104) على تقدير أن هناك مبتدأ محذوف تقديره (وأحدهم) ، و (رجل) خير مفرد .
- (105) محمد عبد الحليم غنيم (ديسمبر 2003م) : البلاغة النبوية دراسة تطبيقية ، نشر www.nashrir.net ، ص5 .
- (106) الخطابي ، أبو سليمان حمد بن محمد (1409هـ / 1988م) : أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) ، تح : محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود ، جامعة أم القرى ، مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، ط1 ، 3 / 1644 ، 1645 .

التعابير الاصطلاحية وحقولها الدلالية دراسة تطبيقية في مختصر صحيح مسلم

- (107) كمال عز الدين (1404هـ / 1984م) : الحديث النبوي من الوجهة البلاغية ، بيروت - لبنان ، دار اقرأ ، ط1 ، ص 192 ، 193 .
- (108) محمد عبد العزيز الخولي (1423هـ) : الأدب النبوي ، بيروت ، دار المعرفة، ط4 ، ص 239.
- (109) محمد إبراهيم خليفه شوشترى ، وعلى أكبر نورسيده (1391هـ / 2012م) : دراسة صور التشبيه في الكلام النبوي الشريف ، جامعة سمنان الإيرانية ، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها ، العدد التاسع ، ص36 (بتصرف يسير) .
- (110) عيد بلبع (1429هـ / 2008م) : مقدمة في نظرية البلاغة النبوية السياق وتوجيه دلالة النص ، المدينة المنورة ، بلنسية للنشر والتوزيع ، ط1 ، ص634 ، 635 .
- (111) عبد القاهر الجرجاني (د . ت) : أسرار البلاغة ، قرأه وعلق عليه : محمود محمد شاكر ، القاهرة ، دار المدني ، جدة ، دار المدني ، ص357 .
- (112) رحمة الله الطيب رحمة الله (1429هـ / 2008م) : الصورة البيانية في الحديث النبوي الشريف دراسة تطبيقية في سنن الترمذي ، رسالة ماجستير مخطوطة ، كلية اللغة العربية ، جامعة أم درمان الإسلامية ، ص 117 ، 118 .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً - المصادر :

1. المنذري ، زكي الدين عبد العظيم الدمشقي (1407هـ / 1987م) : مختصر صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط6 .

ثانياً - المراجع :

- الكتب :

1. ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات الجزري (1399هـ / 1979م) : النهاية في غريب الحديث والأثر ، تح : طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي ، بيروت ، المكتبة العلمية .
2. ابن علان ، محمد علي بن محمد البكري الصديقي الشافعي (1425هـ / 2004م) : دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين ، اعتنى به: خليل مأمون شيحا ، بيروت - لبنان ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، ط4 .
3. ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين (1414هـ) : لسان العرب ، بيروت ، دار صادر ، ط3 .
4. أبو محمد بدر الدين العيني ، محمود بن أحمد بن موسى (د . ت) : عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .
5. أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهرا ن (1408هـ / 1998م) : جمهرة الأمثال ، ضبطه وكتب حواشيه ونسقه ، د. أحمد عبد السلام ، خرج أحاديثه / محمد بن بسبوني زغلول، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط1 .

6. أحمد عزوز (د. ت) : أصول تراثية لنظرية الحقول الدلالية ، دمشق ، اتحاد الكتاب العرب.
7. أحمد مختار عمر (1993م) : علم الدلالة ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط4 .
8. بسيوني عبد الفتاح فيود (1413هـ / 1991م) : بلاغة تطبيقية ، دراسة لمسائل البلاغة من خلال النصوص ، القاهرة ، مطبعة الحسين الإسلامية ، ط1 .
9. الجرجاني ، علي بن محمد بن علي الشريف (د. ت) : معجم التعريفات ، تح / محمد صديق المنشاوي ، القاهرة ، دار الفضيلة .
10. الخطابي ، أبو سليمان حمد بن محمد (1409هـ / 1988م) : أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) ، تح : محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود ، جامعة أم القرى ، مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، ط1 .
11. الخطابي ، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (1402هـ / 1982م) : غريب الحديث ، تحقيق : عبد الكريم إبراهيم الغرباوي ، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي ، دمشق ، دار الفكر .
12. رمزي منير بعلبكي (1990م) : معجم المصطلحات اللغوية ، بيروت – لبنان ، دار العلم للملايين ، ط1.
13. الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمرو (د. ت) : الفائق في غريب الحديث والأثر ، جار الله ، تح : علي محمد الجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، لبنان ، دار المعرفة ، ط2 .
14. السيد أحمد الهاشمي (1420هـ / 1999م) : جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع ، تدقيق / حسن نجار محمد ، القاهرة ، مكتبة الآداب .
15. الشريف الرضي (د. ت) : المجازات النبوية ، تحقيق وشرح د. طه محمد الزيتي ، قم – إيران ، منشورات مكتبة بصيرتي .
16. عبد الفتاح لاشين (1402هـ / 1982م) : من بلاغة الحديث الشريف ، المملكة العربية السعودية ، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع ، ط1 .
17. عبد القاهر الجرجاني (د. ت) : أسرار البلاغة ، قرأه وعلق عليه : محمود محمد شاكر ، القاهرة ، دار المدني ، جدة ، دار المدني .
18. علاء طلعت أحمد (1437هـ / 2005م) : المصاحبة اللغوية في الحديث النبوي الشريف كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان نموذجًا ، القاهرة ، مكتبة الآداب ، ط1.
19. عيد بلبع (1429هـ / 2008م) : مقدمة في نظرية البلاغة النبوية السياق وتوجيه دلالة النص ، المدينة المنورة ، بلنسية للنشر والتوزيع ، ط1 .
20. كريم زكي حسام الدين (1405هـ / 1985م) : التعبير الاصطلاحي دراسة في تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1 .
21. كمال عز الدين (1404هـ / 1984م) : الحديث النبوي من الوجهة البلاغية ، بيروت – لبنان ، دار اقرأ ، ط1.

التعابير الاصطلاحية وحقولها الدلالية دراسة تطبيقية في مختصر صحيح مسلم

22. المؤيد يحيى بن حمزة العلويّ (1423هـ) : الطراز لأسرار البلاغة وعلوم وحقائق الإعجاز ، بيروت ، المكتبة العصرية ، ط1.
 23. محمد أبو العلا أبو العلا الحمزاوي (1428هـ / 2007م) : الخصائص البلاغية للبيان النبوي ، مكتبة الرشد .
 24. محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهزري الشافعي (1430هـ / 2009م) : الكوكب الوهاج والزّوض البهّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي ، لبنان – بيروت ، دار المنهاج - دار طوق النجاة ، ط1.
 25. محمد الخولي (2001م) : علم الدلالة (علم المعنى) ، عمان – الأردن ، دار الفلاح للنشر والتوزيع .
 26. محمد عبد العزيز الخولي (1423هـ) : الأدب النبوي ، بيروت ، دار المعرفة، ط4 .
 27. محمد محمد داود وفريق عمل معه (1435هـ / 2014م) : المعجم الموسوعي للتعبير الاصطلاحي ، القاهرة ، دار نهضة مصر ، ط1 .
 28. محمود عكاشة (1426هـ / 2005م) : التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، دراسة في الدلالة الصوتية ، والصرفية ، والنحوية ، والمعجمية ، مصر ، دار النشر للجامعات ، ط1.
 29. محمود فهمي حجازي (1997م) : مدخل إلى علم اللغة ، القاهرة ، دار قباء للباعة والنشر والتوزيع .
 30. موسى شاهين لاشين (1423هـ / 2002م) : فتح المنعم شرح صحيح مسلم ، القاهرة ، دار الشروق ، ط1 .
 31. النووي ، أبو زكريا يحيى بن شرف الحزامي (1392هـ) : المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ط2 .
 32. هدى فتحي يوسف عبد العاطي (2012م) : التعبير الاصطلاحي في اللغة العربية ، الإسكندرية ، مؤسسة حورس الدولية ، ط1 .
- البحوث :
1. علي القاسمي (1979م) : التعابير الاصطلاحية والسياقية ، الرباط - المغرب ، مجلة اللسان العربي ، مج 1 / 17 ، ص 17 : 34 .
 2. محمد إبراهيم خليفه شوشنري ، وعلى أكبر نورسيده (1391هـ / 2012م) : دراسة صور التشبيه في الكلام النبوي الشريف ، جامعة سمنان الإيرانية ، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها ، العدد التاسع ، ص 25 : 52 .
 3. محمود جاد الرب (1413هـ / 1992م) : نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية عند العرب ، القاهرة ، مجلة مجمع اللغة العربية ، ج 71 ، ص 213 : 257 .
 4. نبهان حسون السعدون ، ويوسف سلمان الطحان (1434هـ / 2013م) : جماليات وصف الجنة والنار في الحديث النبوي الشريف دراسة أسلوبية موازنة ، الموصل - العراق ، مجلة كلية العلوم الإسلامية ، مج 7 / 13 ، ص 107 : 140 .
- الرسائل العلمية :

1. رحمة الله الطيب رحمة الله (1429هـ / 2008م) : الصورة البيانية في الحديث النبوي الشريف دراسة تطبيقية في سنن الترمذي ، رسالة ماجستير مخطوطة ، كلية اللغة العربية ، جامعة أم درمان الإسلامية .
2. عفاف بنت أحمد العبدلي (1431هـ / 2010م) : التشبيه بالحيوان في الحديث النبوي دراسة تحليلية وصفية ، رسالة ماجستير مخطوطة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية .

– مراجع الإنترنت :

- محمد عبد الحليم غنيم (ديسمبر 2003م) : البلاغة النبوية دراسة تطبيقية ، نشر

. www.nashrir.net .

- المراجع الأجنبية :

J.Lyons, semantics, VOL., Cambridge University Press, 1977,